PROVISIONAL
A/31/PV.20
14 October 1976
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة العشرين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد أميراسنغ (سري لانكا)

ثم : السيد كاموغي (نائب الرئيس) (تشاد)

- خطاب الرايت أونرابل العقيد مافيفو دلاميني ، رئيس وزراء مملكة سوازيلند ووزير خارجيتها
- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من :

السيد حمدي ولد مكناس	(موريتانيا)
السيد تنكو أحمد رضاء الدين	(ماليزيا)
السيد محمد بن مبارك آل خليفه	(البحرين)
السيد حسن ابراهيم	(الاردن)
السيد روجر أ. فيللي	(غانا)
السيد جاسم يوسف جمال	(قطر)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332

مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by Library

عقدت الجلسة في الساعة ١٥/٣٥

خطاب الرايت أونرابل العقيد مافيفو دلا ميني ، رئيس وزراء مملكة سوازيلند ووزير خارجيتها

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تستمع الجمعية بعد ظهر اليوم الى خطاب رئيس وزراء ووزير خارجية مملكة سوازيلند .

اصطحب الى قاعة الجلسة الرايت أونرابل العقيد مافيفو دلا ميني رئيس وزراء مملكة سوازيلند ووزير خارجيتها .

العقيد مافيفو دلا ميني (سوازيلند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أعرب عن تهنئتي المخلصة لكم لانتخابكم رئيسا لهذه الدورة التاريخية ، الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفضلا عن هذه التهنئة ، فانني أنقل اليكم تحيات أخوية من صاحب الجلالة الملك سوفوزا الثاني وحكومة وشعب مملكة سوازيلند . واننا لعلى ثقة كاملة من أن رجلا من طرازكم أثبت بالفعل صفاته القيادية ومهاراته القيادية كدبلوماسي ورجل دولة ورمز لالتزام بلاده بعدم الانحياز ، سوف يقود بالقطع مداولاتنا بنجاح .

وانني اذ أتوجه اليك بالتهنئة — يا سيادة الرئيس — أود أيضا أن أعرب عن شكرى القلبي للرئيس السابق سعادة السيد غاستون ثورن للقيادة الممتازة والكفء التي أبداها طوال الدورة الماضية لهذه الجمعية .

ان وفد بلادى يرحب بحرارة بقبول سيشيل عضوا في منظمة أسست لكي تنسق بين أعمال الدول ، ونحن على ثقة من أن سيشل كدولة غير منحازة سوف تثبت دائما انها حليف للسلام يعتمد عليه ، على أن السلام والانسجام في العالم لا يمكن أن يتحقق الا بتعزيز الارادة الجماعية وتعاون كل الدول كبيرها وصغيرها .

ان وفد بلادى على ثقة وأمل ، بأن مثل هذا التجمع المهيب للدول المحبة للسلام والتي يحفزها السلام والتي تسعى من أجل السلام ، سوف يحقق تقدما كبيرا يزيل العقبات التي تقف في طريق الحرية والسلام والعدالة والتقدم والسعي من أجل السعادة وامكان تحقيق تفاهم دولي .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي أن أعرب عن تعازي بلادي لجمهورية الصين الشعبية وهي عضو في مجتمعنا الدولي لوفاة زعيمها العظيم الرئيس ماو تسي تونغ . ان منجزاته الكبرى تحظى بالاعجاب والاحترام من جانبنا جميعا . والآن فاننا نأمل ونرجو أن يواصل شعب الصين رفاهيته في جو من السلم والاستقرار.

ان مشكلة مؤسفة تحيط بمنظمتنا ، وهي أن بعض الدول الأعضاء لا يبدو انها تنظر اليها نظرة جدية ذلك انه خلال السنوات الثلاثين الماضية ناقشنا السلم العالمي ، والعدالة والتقدم باعتبارها أعمدة لجيل جديد يجب ألا يتعلم الحرب مرة أخرى ، ولكن عالمنا يتحطم الآن بالحرب ، والحروب المحلية والانقسام والقهر والفقر والجوع والمرض والتضخم والبطالة والأزمات المالية . وهكذا فان دعوة واضحة الى نظام عالمي أكثر عدلا تم توجيهها مرة أخرى في المؤتمر الخامس لرؤساء الدول غير المنحازة ، ولقد آن الأوان للنظر الى هذه الدعوة نظرة جدية .

ان خبرتنا طوال السنوات الثماني الماضية منذ أن استعدنا استقلالنا كانت هي أن كل مشكلة كبرى اقتصادية أو اجتماعية هي أيضا مشكلة سياسية ، وان المشكلة السياسية الكبرى للبشرية تكمن في الطريقة التي يمكن بها أن نحقق خليطا ومزيجا من النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والديمقراطية .

وفي هذا السياق فان حكومة صاحب الجلالة واصلت تأييدها وعملها من أجل تحقيق نظام اقتصادي دولي جديد يمكن فيه للسلطة والقوة والثروة أن توزع بشكل عادل ومنصف في جميع أنحاء العالم . وهنا يجب أن نبذل قصارى جهدنا من أجل التعجيل بعملية النقل المتوازن للموارد من العالم المتقدم الى العالم النامي .

ان السنة الماضية قد علمتنا أن الكلام لا يكفي ذلك انه في الوقت الراهن نجد أن الانماء والتجارة العالمية يسيطر عليها ويمولها أساسا مجموعة صغيرة من الدول المتميزة . ان الثروات الاقتصادية لهذه الأمم تحدد ثروات بقية العالم وان العام الماضي لم يكن استثناء من هذه القاعدة ذلك ان احتمالات النمو للدول النامية غير البترولية قد زادت سوءا ، ودخل الفرد قد انخفض من الناحية الفعلية ، والفجوة بين الأغنياء والفقراء قد ازدادت اتساعا .

Digitized by UNOG Library

لهذه الاسباب فان حكومة بلادى قد اخذت علما بفشل الحوار بين الدول الغنية والفقيرة في الاونكتاد وغيره من الاجهزة . ولم تتحقق حتى الان نتائج ملموسة . وحتى يأتي الوقت الذى يتحد فيه العالم النامي ويتخذ اجراءات موحدة لتحقيق الهدف المشترك فان الكلام والاجتماعات لن يكون لهما أثر كبير . وحتى يأتي ذلك الوقت الذى يكون فيه من الممكن بالنسبة للعالم النامي أن يواجه العالم المتقدم على قدم المساواة ، فان حكومة مملكة سوازيلند سوف تواصل العمل من أجل اصلاحات حيوية للاقتصاد العالمي ، والنظام المالي العالمي والتدفق التجارى ، كل هذا يجب أن يكون من أجل فائدة الدول الفقيرة ، التي جدولت الديون ولا بد من العمل على اساس خطة لاستقرار اسعار السلع وسوف تحاول تحقيق هذه الغايات في السنوات المقبلة .

ان وفد بلادى يرى ان العالم الثالث يمكن عادة وبشكل اكثر فاعلية أن يحقق التنمية عن طريق بيع منتجاته المصنعة ، فضلا عن الحصول على المساعدات ، ان هذا سوف يعني أن الدول النامية يمكن أن تزيد من صادراتها وتعتمد بشكل أكبر على اسعار مستقرة وثابتة ومجزية في الاسواق العالمية ، وسوف يعني ذلك أيضا ان الاجراءات الجماعية سوف تكون لا غنى عنها للجهود الوطنية والمساعدات الثنائية .

وفي هذا الصدد فان الموارد الطبيعية ، والسيادة الدائمة على هذه الموارد ، تعتبر أهم العناصر اللازمة للانماء واشتراك سوازيلند في انماء الصناعات يؤكد هذا الجانب .

ولما كانت الموارد الطبيعية ليست فقط نادرة ، وانما أيضا غير قابلة للتجديد ، فان تطوير الموارد الطبيعية يقوم على أساس استراتيجية معينة من اجل الحصول على اقصى قدر ممكن من الفوائد الاجتماعية والمالية للامة .

منذ بضعة اسابيع عندما احتفلت سوازيلند بالذكرى السنوية الثامنة لاستقلالها قال رئيس الدولة :

" ان منهجا جديدا وقويا لمعالجة مشاكل السلم والحرب ، أمر مطلوب . لقد آن الاوان الذى اصبح فيه مستقبل البشرية لا يجب أن يتعلق اساسا بهذا الشكل الخطير على مطامح الدول الكبرى ".

Digitized by UNOG Library

ان سوازيلند تؤمن بانه اذا لم يكن للافراد مصلحة في المجتمع فانهم يصبحون تهديدا لهذا المجتمع . ان السلم والاستقرار تهددهما المجتمعات المنقسمة ، ومع ذلك فاننا جميعا ندرك ان هذا الانقسام مستمر ، ولا يزال ، في وقت نجد فيه ان وحدة الهدف والعمل كلها امور حيوية من اجل السلم والعدالة والنظام والتقدم خدمة للانسان .

ان سياسة سوازيلند لا تزال تقوم على اساس الديمقراطية غير العنصرية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وحسن الجوار وعدم الانحياز واحترام السلم والعدالة والمساواة . ونحن نمارس هذه المفاهيم ونعتز بها باعتبارها مبادئ واردة في كل من ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية . هذه مبادئ لا يمكن الرجوع عنها ولا يمكن ان تتفق مع اى صورة من صور حرمان الانسان لحقوقه الاساسية والاساءة الى كرامة الفرد البشرى .

وفي هذا الصدد فان حكومة بلادى تشعر بكثير من القلق ازاء الموقف عبرحدودنا في جمهورية جنوب افريقيا ، حيث وجدنا ان الاحداث الاخيرة قد ادت الى حالات وفيات للابرياء مؤلمة ، بما في ذلك الاطفال .

ولا زلنا مقتنعون بان السياسات التمييزية والعنصرية انما هي ممارسة ضد كرامة ونوعية حياة كل البشر ونأمل أن يتم التوصل الى حل سلمي لمشكلة التمييز العنصرى في جنوب افريقيا .

ان شعب ناميبيا ، شأنه شأن اى شعب آخر ، من حقه أن يقرر مصيره حتي يحقق لنفسه الاستقلال وحكم الاغلبية ، حتى يمكن للعدل والكرامة الانسانية ان تكون عناصر السلم في هذه المنطقة الدولية .

وفي المؤتمرات المختلفة فان سياسة الاستيطان التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، كانت موضوعا لكثير من الجدل والقلق . ولا تزال سوازيلند ملتزمة ، كما يجب عليها ان تلتزم بقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والامم المتحدة بالنسبة لمسألة كهذه .

وفي نيسان/ابريل من هذا العام فان حكومة بلادى كعضو مخلص في منظمة الامم المتحدة ، حاربت وكسبت قضية في المحكمة العليا لسوازيلند ، حيث وجدنا ان شركة من جنوب افريقيا ، كانت تسعى للحصول على امر ضد حكومة سوازيلند وقائد البوليس فيها لاعادة شحنة من الاسلحة ، كانت هذه الشركة من جنوب افريقيا قد حاولت بغير نجاح ان توصلها الى جمهورية جنوب افريقيا مستخدمة

Digitized by UNOG Library

عنوانا في سوازيلند ، وكان رأى حكومة بلادى أنه لا يمكن لمحكمة في سوازيلند ، ان تصدر امرا يؤدى الى أن تكون سوازيلند — طرفا حتى ولو بشكل غير مباشر — في عملية انتهاك الحظر المفروض على تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا ، من قبل مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية . كذلك فان حكومة بلادى اصدرت قانونا يعرف باسم "قانون منع انتهاك النظام والالتزامات الدولية" يفرض عقوبات كبرى على اى فرد ينتهك باى شكل من الاشكال ، داخل أو خارج سوازيلند — او يكون طرفا في اى انتهاك — لقرار تصدره الجمعية العامة أو مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة .

ومن فوق هذه المنصة ، فان وفد بلادى منذ سنتين قد اعرب عن الرأى القائل ، انه طالما ان الاقلية البيضاء المتميزة في روديسيا سوف يسمح لها باحتكار كل السلطة السياسية فانها لن تتخلى طوعا عن هذه السلطة .

ان رغبة السلام والعدل ، هي التي جعلتنا مرة اخرى نلعب دورا بناء فيما يتعلق بايجاد تسوية سلمية لمشكلة روديسيا ، ولم يثبت خطؤنا في رأينا القائل بضرورة ان يتحقق حكم الاغلبية هناك ، كذلك لم يثبت خطؤنا في ايماننا بان الشعب الاصلي لزمبابوى لا بد له ان يعمل من أجل خلاصه ، وأن يحدد مصيره في جو من الاخلاص والاحترام .

ان روديسيا لا بد أن تعود الى الشرعية ، وعلى اساس هذا العمل فاننا نحث بريطانيا الى أن تدعو الى عقد مؤتمر لبحث موضوع روديسيا يتناول المشاكل المباشرة لحكومة مؤقتة في روديسيا ووضع خطة لمؤتمر دستورى .

ان الحفاظ على السلم والامن الدوليين من الاهداف والمقاصد الرئيسية للميثاق ، ووفد بلادى يؤمن بسعي الانسان من اجل الوحدة والسلام . ان مداولات هذه الجمعية على اساس تحقيق هذا الهدف سوف تتوصل الى حلول وسط ، وتمنع الدول المعنية من نقل المشاكل والنزاعات من مائدة الوفاق الى حالة اليأس والمعارك .

ان الموقف في الشرق الاوسط لا يزال كما هو ولم يتم تحقيق سلام دائم في هذه المنطقة وذلك نتيجة للتعنت والمصالح الضيقة .

ان عدم وجود سلام في الشرق الاوسط يعني عدم وجود سلام في العالم ، لان استقرار مجتمعنا يقوم على اساس المعاملة بالمثل والتكافؤ ، وبهذه الروح فان وفد بلادى يود أن يعرب مرة

Digitized by UNOG Library

اخرى عن تقديره واعجابه لكل الاطراف المعنية في الشرق الاوسط وفي صراع الشرق الاوسط ممـــــن ابدوا ضبطا للنفس وتفهما انسانيا وسعيا الى حل من خلال التفاوض . ويرى وفد بلادى ان حـــلا سلميا في هذا الاقليم سوف يتطلب ارادة سياسية والتزاما ولا يمكن ان يستمر الا اذا وجدنا ان مبادئ العدالة ووحدة الاراضي والسيادة وحق كل دولة في الوجود قد تم احترامه بدقة .

Digitized by UNOG Library

بروح عدم الانحياز ، يثني وفد بلادى على العمليات التى نجد فيها أن الوحدة الوطنية يجرى العمل من أجلها ، ويجرى تطوير نمط للوجود الوطني في الدول التى ما تزال الصراعات تمزقها . وفي ظل هذه الظروف ، لن يتخذ وفد بلادى أى اجراء يمكن النظر اليه على أنه يضرّ بالتطوير الكامل ، والتحقيق التام لهذه الاهداف.

يكشف التاريخ الماضي لافريقيا ، انها كانت قارة للمأساة .انها جراح العبودية ، وجراح الامبريالية والاستغلال ما تزال قوية ، ولا يمكن نسيانها بسهولة . ولكن المستقبل مختلف ؛ فهو مستقبل حافل بالأمل ؛ مستقبل للتطور السياسي الاجتماعي من أجل مجتمع أكبر ، في افريقيا الموحدة ، مستقبل يهدف الى القضاء على سلطة القوى الكبرى في قارة ، يعاد بناؤها من أنقاض الاستعمار ، مستقبل بغير وضع راهن ، وسيطرة بيضاء ؛ مستقبل يقوم على الالهام والأمل في اننا — بالقطع — سوف ننتصر في نهاية المطاف ، ونستعيد مجدنا كقارة حرة .

لهذه الأسباب ، فان بلادى ومعها الدول غير المنحازة في العالم الثالث ، ظلت تطالب دائما بسحب أى وجود عسكرى أو بحرى من المحيط الهندى ، من قبل الدول الكبرى ؛ لأننا نعتبر المحيط الهندى على أعتابنا ، ونعتبره أيضا منطقة سلام.

انتقل الآن ، سيدى الرئيس ؛ الى مؤتمر الأمم المتحدة الثالث ، لقانون البحار . وهو مؤتمر استفاد كثيرا من توجيهك الحكيم والقدير ، فاننا نؤمن بأن أعضاء المجتمع الدولي لابد أن يتخلوا عن المصالح الوطنية الضيقة ، وأن يبدوا الارادة السياسية اللازمة لاستخدام هذه الفرصة الفريدة لوضع معايير دولية تنظم سبعين في المائة من سطح الأرض . ونحن نعتقد ، أنه في الدورة الاخيرة لهذا المؤتمر البالغ الاهمية ، قد تم احراز شيء من التقدم في ضمان أن الدول المغلقة ، مثل سوازيلند ، سوف تمنح حق الوصول الى ومن البحر ، وأن هذه الدول ، ومعها الدول المتضررة جغرافيا ، سوف يكون من حقها أن تستغل الموارد الحيّة ، في المناطق الاقتصادية للدول الساحلية في نفس الاقليم أو دون الاقليم على أساس عادل .

ومع ذلك ، مايزال هناك الكثير مما يجب تحقيقه في الدورة القادمة الحاسمة في أيار/ مايو ١٩٧٧ ، خاصة فيما يتعلق بانشاء سلطة دولية فعالة لقاع البحر ، تنفيذا عمليا لمفهوم التراث المشترك للبشرية ، وانشاء نظام شامل لتسوية المنازعات . ان الحلول الوسط ، والمنهج العملي ، كلها ضرورة حتى يمكن لاتفاقية جديدة أن تكون مقبولة لكل قطاعات المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان مشاكل الحرب والسلم ، مشاكل كبرى ان الحرب تعني تدميرنا . والسلم يعني خلاصنا فلنحاول أن نخلق جوا من السلم في عالمنا ، وليس جوا من الحرب . فلنبن جسورا لرأب الصدع الذى تخلقه المصالح المتصارعة حتى يمكن للحرية وللوحدة وللمساواة أن تكون هي أساس الرخاء في المستقبل ؛ وللديمقراطية ، وللعدالة . فلتضع هذه الجمعية التأكيد على الأعمال لا الكلمات . الأعمال التي يكون هدفها تعزيز أهداف التوصل الى سلام دائم في عصرنا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : باسم الجمعية العامة ، وباسمي أتوجه بالشكر الى رئيس وزراء سوازيلند ووزير خارجيتها على الكلمة الهامة التي استمعنا اليها الآن . وأرجو من السيد مدير المراسم أن يصحب سيادته الى خارج القاعة .

اصطحب الى خارج القاعة ، العقيد دلاميني .

مواصلة نظر البند رقم ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد ولد مكناس (موريتانيا) (الكلمة بالفرنسية) : لا يسعني قبل أن أستهل خطابي هذا ، الا أن أوجه لكم ، في البداية أخلص تهاني لانتخابكم ، لرئاسة الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان هذا الانتخاب في ضوء صفاتكم الشخصية، يمثل شهادة بالثقة والتقدير نشعر بهما تجاه بلدكم الذى يبذل الجهود دائما ، لاقرار نظام دولي أكثر عدالة، وأكثر مساواة . وان بلدى لسعيد بأن تكون له علاقات عظيمة من الصداقة والتضامن مع بلدكم .

ان سلفكم صاحب السعادة غاستون ثورن ، يستحق أيضا تهانينا وامتنانا للصبر والكفاءة اللتين أثبتهما عن ادارته لأعمالنا ، طوال الدورة السابقة .

ان قبول جمهورية سيشيل في عضوية منظمتنا ، انما هو سبب آخر لدواعي ارتياح بلادنا . واننا نقدم لحكومة سيشيل ، وشعبها أخلص تهانينا وتمنياتنا بالنجاح . لقد كنا نود أن نقدم نفس التهاني لجمهورية أنغولا الشعبية ، ولجمهورية فيتنام الاشتراكية اللتين كانتا يجب أن تحتلا المكان الذى تستحقانه هنا في هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

يصادف افتتاح دورتنا هذا العام ، حدث محزن للغاية هزّ ـ بعمق ـ مشاعر شعب موريتانيا وحكومته ، وهو وفاة أحد كبار رجال السياسة ، ومن أكبر مفكرى عصرنا هذا ، هو ماوتسي تونغ رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لجمهورية الصين الشعبية .

وسوف يذكر التاريخ ، اسم هذا القائد العظيم للشعب الصيني ، والصديق الكبير لشعبنا ، كأحد بناة الصين الحديثة ، وأحد الذين دافعوا ـ دون كلل ـ عن جميع القضايا العادلة ، ولا سيما قضايا الشعوب المضطهدة .

فالى الشعب الصيني العظيم ، والى حكومة الصين الشعبية ، التي تعاني اليوم من هذه الخسارة الفادحة ، أخلص تعازينا ، ونؤكد تأييدنا وتعاطفنا في هذه الساعات الصعبة.

تبدأ الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة في وقت يدرك فيه المجتمع الدولي ، أكثر من أى وقت مضى ، أمرين جوهريين . فمن ناحية ، وضع حد للأوضاع الشاذة التى تستمر سائدة في الجنوب الافريقي ، وفي الشرق الأوسط . ومن ناحية أخرى ، ضرورة اقرار نظام اقتصادى دولي جديد قائم على العدل والمساواة .

وبالفعل ، فان استمرار بؤر التوتر الخطيرة هذه ، واستمرار العلاقات الاقتصادية غير المتساوية بين البلدان الغنية ، وبين البلدان النامية ، يمكن في أى وقت أن يهدد النظام الدولي الحالي كله ، وأن يهدد السلام والاستقرار في العالم.

والآن ، حان الوقت لكي تكون هذه المسائل في مركز مشاغلنا خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وسوف اعرض بايجاز وجهة نظر موريتانيا بالنسبة لبؤر التوتر في العالم ، ثم ثانيا للعلاقات الاقتصادية بين البلاد الغنية وبين البلاد النامية .

حينما نتحدث عن الجنوب الافريقي فلا يمكننا الا ان نعرب عن اقتناعنا بما يحدث في هذه المنطقة ، في هذا الربع الاخير من القرن العشرين ، اذ يهب عليها تيار عارم من التحرر ، فشعوب هذا الجزء من افريقيا عانت من نظام عنصرى واستعمارى من اخصب الانظمة رجعية ، مع كل ما يرتكبه في كل يوم من اهوال وظلم . فسواء في روديسيا أو ناميبيا أو في داخل جنوب افريقيا نفسها فان الاضطهاد والتخويف يمارسان في كل يوم على شعوب زمبابوى وناميبيا وازانيا . ان حقوقهم في أن تكون لهم حكومة تمثل الاغلبية ، أمر يداس يوميا ، كما أن حقوقهم في الحصول على الاستقلال والوحدة القومية وسلامة اراضيهم مهددة ، وحقوقهم في المساواة تتجاهل باستمرار .

وفي روديسيا اعلنت حفنة من المستوطنين البيض في سنة ١٩٦٥ استقلالها من جانب واحد ، مهددة بذلك ، ليس فقط المملكة المتحدة ، وهي القوة الاستعمارية القديمة ، ولكن ايضا المجتمع الدولي نفسه ومنظمة الامم المتحدة ايضا . ان النظام الذى كان قائما منذ ذلك الوقت في روديسيا ، انما هو نظام غير شرعي ، ونظام عنصرى ، ونظام اقليات . فهناك ٢٧٠ ألف أوروبي يعيشون في الوهم وفي مستقبل مبهم ، فرضوا على اكثر من ٥ مليون افريقي ارادتهم في السيادة والتفرقة العنصرية .

وأمام هذا الموقف ثار شعب زمبابوى ، كما يثور أولئك الذين يفضلون الموت في كرامة أو الحياة في حرية ، ولقد حظي هذا الشعب بدعم افريقيا كلها ، وبمساعدة المجتمع الدولي ، ومن هنا فان شعب زمبابوى يرى كل يوم أن الانتصار الحاسم قريب . ان كفاحه من أجل الحصول على الحرية والديمقراطية الحقيقية ، يدخل اليوم في مرحلة حاسمة ويفرض على نظام ايان سميث أن يجد لنفسه مخرجا .

ان اقليم ناميبيا ، ما زال كذلك تحت الاحتلال من جانب النظام العنصرى في بريتوريا ، الذى يمارس هناك سياسته المزدوجة عن طريق الفصل العنصرى ، والبانتوستانات ، وذلك رغم ما ابدته محكمة العدل الدولية ، وما جاء بقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن التي وضعت هذا الاقليم ، تحت مسؤولية الامم المتحدة ، وطالبت باستقلاله في ظل الوحدة القومية .

Digitized by UNOG Library

وليس هذا هو التحدى الوحيد لنظام جنوب افريقيا " فسوابو " ، وهي الممثل الوحيد الاصلي لشعب ناميبيا ، الذى اعترفت به منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة ، لا يعتبر من جانب بريتوريا كمنظمة ارهابية فحسب ، ولكنها استبعدت من جانب فورستر من جميع المناقشات ، التي تتعلق بمستقبل اقليم وشعب ناميبيا .

ان هذه السياسة ، سياسة قصيرة النظر ، ولا يمكن ان تدعم الاحتلال غير المشروع لشعب ناميبيا ، ولن تقلل من ارادة " سوابو " في استمرار كفاحها حتى يتم الحصول على الاستقلال التام .

في نهاية القرن العشرين حيث المساواة بين الشعوب وبين الاجناس والبشر تمثل الهدف الأول لجميع اعضاء المجتمع الدولي ، فانه من غير المقبول أن تستمر في رؤية هذا التحدى ، الذى يقدمه لنا يوميا نظام جنوب افريقيا ، والذى يرتكب في كل يوم سياسة عنصرية تدوس كرامة الانسان .

ان نظام جنوب افريقيا لكي يصل الى هدف فصل الاجناس ، تمكن من الحصول على ترسانة عسكرية ، من اكثر الترسانات قوة وتقدما ، ويمارس اجراءات للفصل العنصرى في جميع مجالات الحياة من نقل وصحة وتعليم ورياضة وغيرها . ان مثل هذه الممارسات تثير استنكارنا جميعا ، ولكن لا يكفي ان نعرب عن استنكارنا امام هذا الموقف المتخلف ، بل يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ اجراءات حاسمة وملموسة ليستبعد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، وعزله عن البشرية .

ذلك لأن البيض في جنوب افريقيا لا يمكن ان يحرموا الافريقيين من مستقبلهم ، وان يعملوا على اثارة حرب بين الاجناس ، لها عواقب وخيمة . ان على الاقلية البيضاء ان تكف عن سياسة الفصل العنصرى ، والا تمارسها حتى يكون هناك بصيص من الأمل في ايجاد حل .

وقد يكون الوقت قد فات بالنسبة لنظام جنوب افريقيا ليقوم بذلك الان .

ان الاحداث التي وقعت في سويتو في شهر حزيران/يونيه الماضي ، وتلك الاحداث التي هزت منذ بضع أيام مدينة جوهانسبرغ ، انما تثبت ان التوتر العنصرى قد وصل الى نقطة اللاعودة .

ان حركات التحرير في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا ، التي حصلت على الدعم المادى والمعنوى من منظمة الوحدة الافريقية ، ومن جميع الشعوب المحبة للحرية والعدل ، قررت ان تستمر في كفاحها حتى تصل الى الحرية والاستقلال . ان كفاحها والتضحيات التي تقدمها هزت نظام

Digitized by UNOG Library

الاضطهاد الذى يمارس في الجنوب الافريقي ، وهي بكفاحها هذا تقرب في كل يوم نهاية الظلم في هذا الجزء من افريقيا .

ان الوضع الحالي رغم أبعاده التي تهدد بالانفجار ، ورغم تهديده للسلام في افريقيا ، فانه وضع موات اكثر من أى يوم مضى بالنسبة لهؤلاء المكافحين . ومن الحقيقي كذلك أن تضحيات شعوب الجنوب الافريقي ، ليست غاية في حد ذاتها ، بل انها تعمل لخدمة اهداف محددة هي المساواة بين الاجناس ، مساواة كاملة ، ولتحقيق استقلال ناميبيا في ظل الوحدة القومية ، وسلامة الاراضي ، وان تصل للحكم في رودسيا حكومة للاغلبية ، فاذا ما أمكن تحقيق هذه الاهداف بأسلوب سلمي ، ووفقا لتطلعات الشعوب المعنية ، فمن المؤكد اننا سنكون أول من يحيي ذلك .

اما اذا ما ظل الوضع على ما هو عليه من اضطهاد للشعوب في الجنوب الافريقي ، فاننا لن نؤيد هذا الاسلوب على الاطلاق .

وبهذه الروح نستقبل المبادرة التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة في هذا الصدد ، ونهنئ انفسنا بأن نرى الولايات المتحدة ، وقد اهتمت بطريقة مباشرة وايجابية بمشكلات افريقيا ، واننا على ثقة من انه اذا ما نجحت في هذا الطريق ، بوضع حد لنظام الاقليات البيضاء في الجنوب الافريقي فان مكانة الولايات المتحدة سوف ترتفع بلا شك في افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ان ما يهم في رأى بلادى أن الدواعي القومية ليست هي التي يجب أن ندفع القوى الكبرى للاهتمام بمشاغل افريقيا ، وانما ما يجب أن يهمها حقا هو مشكلات هذه الشعوب . ولهذا ، فاننا نعرب عن أملنا في أن تؤدى المبادرة الأمريكية الى حل سريع ودائم لهذه المشكلات في صالح جميع شعوب افريقيا في الاقليم .

بينما كانت هذه المشكلات في الجنوب الافريقي تشكل بؤر توتر ، كانت هناك بؤر توتر أخرى تهدد السلم والأمن في العالم في أماكن أخرى . ومن بين هذه المشكلات هناك الموقف في الشرق الأوسط ، وهو على قمة هذه المشكلات . فقد مر حوالي ٣٠ عاما على القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط التي كانت الشاغل الرئيسي للمجتمع الدولي . وقد أدت هذه القضية الى نشوب أربعة حروب هددت في كل مرة السلم العالمي . ولن أكرر هنا كل عناصر المشكلة التي تعرفونها جميعا في الأمم المتحدة . ومع ذلك ، من المناسب أن نذكر بعنصر جوهرى يؤثر على عناصر هذه القضية ، وهو الاعتراف من جانب المجتمع الدولي بالواقع الفلسطيني وحقوق شعب فلسطين القومية . ان الاستقبال الذى حظى به رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الأخ ياسر عرفات ، واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ليس فقط في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة كمراقب ، ولكن بحق الشعب الفلسطيني في وطن وكيان مستقل ، انما يمثل دليلا ملموسا على أن أى حل لمشكلة الشرق الأوسط يجب أن يمر بحل مشكلة شعب فلسطين الشقيق ومأساته .

وبفرض هذا الموقف المأساوى على الشعب الفلسطيني الشقيق وطرده من وطنه ونزع ممتلكاته ، فان المعتدين الصهيونيين قد مددوا عدوانهم منذ عام ١٩٦٧ الى البلاد العربية المجاورة لفلسطين . ان هذه الأراضي مازالت محتلة بالقوة ، كما يحاول الاستعمار الصهيوني أن يقيم المنشآت في هذه الأراضي . وقد حان الوقت أمام المجتمع الدولي لكي يضطلع بمسؤولياته كاملة ازاء هذا الموقف الخطير . وطالما أن شعب فلسطين لم يحصل هو والشعوب الأخرى على حقوقهم المشروعة ، فان الشرق الأوسط لن يعرف سلاما أو استقرارا . ان شروط تحقيق سلام عادل ودائم في هذا الاقليم ، يتطلب ، أولا ، استرداد الشعب الفلسطيني لكل حقوقه القومية ، وهي الحقوق التي اعترف بها المجتمع الدولي . ثانيا ، انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة .

لن انتهي من حديثي في هذه المسألة دون أن أعبر عن الألم العميق الذى يغمرني بسبب

Digitized by UNOG Library

الحرب التي تدور في لبنان منذ أكثر من عام . واننا نأسف بالفعل لما يدور في هذا البلد الشقيق الذى نرتبط به بعلاقات كثيرة ونعرب عن آمالنا في أن يخرج لبنان من هذه التجربة الأليمة وقد ازداد قوة لكي يستمر في لعب دوره في العالم العربي سواء على الصعيد الثقافي أو السياسي أو الاقتصادى .

توجد أيضا مشكلات هامة كثيرة تتطلب اهتمامنا ، وقد كان لبلادى مواقف محددة فيها . ومن بين هذه المسائل على جدول أعمالنا ، مسألة مايوت ، وجيبوتي ، وقبرص ، التي يجب أن تحل كلها على أساس الوحدة القومية ، وسلامة أراضي جزر القمر، ووفقا لتطلعات شعب جيبوتي ، ولصالح جميع السكان القبرصيين بحماية استقلال قبرص وعدم انحيازها . كذلك ، هناك نقاط أخرى على جدول أعمالنا تتطلب اهتماما خاصا ولكننا لا يمكننا أن نتحدث عنها في هذا الوقت الضيق . ومع ذلك ، أود أن أتحدث عن أحد مصادر الاهتمام الرئيسية ، وهو ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية الدولية وقانون البحار .

ان تتابع الاجتماعات الدولية منذ انعقاد الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، والتي كرست لها مشكلات التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي ، انما تبرز ضرورة اعادة تنظيم النظام الاقتصادى الدولي الذى أثار حتى الآن علاقات غير عادلة قائمة على عدم المساواة والاستغلال . وسواء كانت تلك الاجتماعات في باريس أو في نيروبي حيث كرست الدورة الرابعة لمؤتمر التجارة والتنمية اهتمامها بالمشكلات التي عرضت عليها ، أو أخيرا في نيويورك حيث انتهت الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار ، فان ذلك يرمي كله الى انشاء نظام اقتصادى دولي جديد .

من بين المظاهر التي لها مغزى كبير من روح التعاون ، والتي يجب أن يكون لها الأولوية على مفهوم وتنفيذ مشروعات تاريخية من هذا النوع ، كان مما لا شك فيه ، ما اتفق عليه من حوار بين الشمال والجنوب الذى بدأ منذ ثلاثة شهور فقط بعد انتهاء الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة بناء على مبادرة موفقة من قبل فخامة رئيس جمهورية فرنسا ، السيد جيسكار ديستان ، الذى أحييه هنا . ان الأهمية الحيوية لمشاكل المواد الأولية والطاقة بالنسبة لبلادى تكفي لتبرير الاهتمام الشديد الذى لم نكف عن التعبير عنه خلال هذه المؤتمرات ومراحل تطورها . وقد كان من السابق لأوانه أن نصدر حكما أيا كان حول التقدم الذى تم احرازه حتى اليوم . لابد أن نأمل انه سوف تتم

Digitized by UNOG Library

على الأقل مناقشة المشاكل الجوهرية ، وأن يكون في الامكان قبل نهاية العام الحالي ، أو خلال عام ١٩٧٧ ، على أكثر تقدير ، أن تقدم لها الحلول المحددة . وأيا كان من أمر مازلنا مقتنعون تماما بأنه علاوة على الاطار التنظيمي الذى وافقنا عليه ، أو الطابع المعقد للمشاكل محل الدراسة ، فان الارادة الصادقة من قبل كافة الدول من أجل انجاح الحوار واحراز تقدم فيه بين الشمال والجنوب ، هي التي سوف تحدد نجاح أو فشل مؤتمر التعاون الاقتصادى الدولي . وقد كانت هذه الارادة محل اختبار في اطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذى عقد في نيروبي في شهر آيار/مايو الماضي . وقد أعد له اعدادا دقيقا من قبل الدول النامية التي كرست له تقريبا المؤتمر الوزارى الذى عقد في مانيلا من ٢٦ كانون الثاني /يناير الى ٧ شباط/فبراير ١٩٧٦ ، وان الدورة الرابعة للأونكتاد في رأى هذه الدول كان يجب أن تشكل المرحلة الحاسمة في تاريخ النظام الاقتصادى الدولي الجديد . كما انها كانت يجب أن تشكل فرصة بالنسبة للدول المتقدمة والنامية لكي يقوموا بتنفيذ التعهدات التي قطعوها على أنفسهم خلال الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة ، تلك التعهدات التي تغطي مجالات تتسم بالحيوية ، كمجالات المنتجات الأساسية ، ونقل التكنولوجيا ، والنظام النقدى الدولي ، والتعاون الاقتصادى بين الدول النامية * .

---

* تولى السيد كاموغي (تشاد) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG Library

ان كافة هذه المشاكل التي توليها بلادى اهمية خاصة ، والتي تلخص الصعوبات التي يواجهها العالم الثالث في مجموعة ، للخروج من تخلفه ، قد تم مناقشتها باستفاضة في مانيلا ، حيث قامت مجموعة الـ ٧٧ مرة اخرى بالتأكيد بحزم على ضرورة زيادة التعاون بين الدول المصدرة للمنتجات الاساسية في مجموعها ، ونادت في هذا الشأن بتعزيز دور الأونكتاد ، مع تزويده بالوسائل التنظيمية التي تسمح له بأن يساهم بصورة فعالة في تطبيق قرارات الامم المتحدة .

واليوم وبعد مرور اربعة اشهر على انتهاء الدورة الرابعة للأونكتاد ، فمن الملائم ان نتساءل عما اذا كانت اعمال هذا المؤتمر ، قد ادرجت في اطار خطوطها التوجيهية ، واذا كان الحوار الذى بدأ خلال الدورة السابعة الاستثنائية في نيويورك قد استمر في نيروبي ، او بعبارة أخرى ، اذا كانت هذه الاعمال قد ادت ولو بصورة جزئية الى تحقيق تطلعات الامم النامية ، وفي هذه الدراسة فان المسألة الرئيسية الخاصة بالمنتجات الاساسية ، وبصفة خاصة البرنامج المتكامل ، والصندوق المشترك المتعلق بذلك ، تشكل في رأينا اهم صورة لهذا الوضع ، لانها تفرض شروطا على تحسين شروط التبادل للدول النامية ، وزيادة عائداتها من الصادرات ، واذا كانت مفاوضات نيروبي لم تتمكن من التوصل الى نتائج محددة وحاسمة ، فقد كان على الاقل من الممكن التوصل الى اتفاق في الرأى ، حول ضرورة القيام بعمل مشترك في هذا الشأن .

ونحن نعتبر ان الامر يتعلق هنا بكسب لا يستهان به ، ومن المهم بمكان ، أن نحافظ عليه وأن نعززه ، وفي هذا الشأن نأمل بكل صدق ، ان الجدول الزمني الذى وضع للشروط العملية ، لاقامة صندوق مشترك يهدف الى تمويل المخازن الدولية للمنتجات الاساسية ، سوف ينفذ في الوقت الملائم ، كذلك نهنئ انفسنا على ما اعلن من مساهمات قدمت من قبل عدد من الدول خلال المؤتمر ، ونرى في ذلك علامة طيبة من اجل اقامة الصندوق .

ومن بين الموضوعات الاخرى التي تم تناولها ، موضوع التعاون الاقتصادى بين الدول النامية ، وهذا الموضوع يستحق اهتمامنا هنا ، وذلك نظرا للاهمية المرتبطة بالهدف الذى نود تحقيقه ، وهو ان تكون الدول النامية الادوات الحقيقية لتنميتها الذاتية وكذلك بسبب طابعه الحالي والمؤقت .

ان مؤتمرا حول التعاون الاقتصادى بين الدول النامية ، الذى عقد منذ عشرة ايام فقط في

Digitized by UNOG Library

المكسيك يجب ان يشكل خطوة جديدة ، على الطريق الطويل نحو تأسيس نظام اقتصادى واجتماعي ، يستجيب للاحتياجات الفورية لغالبية السكان في عالمنا .

ان الجوع والمرض والجهل ، التي تسود ، في الدول الفقيرة ، التي تشكل غالبية الانسانية حتى الآن ، لا يمكن القضاء عليها ، الا عن طريق الجهود المشتركة من قبل الدول النامية ، وان المناقشة حول هذا الموضوع ، وهو موضوع التعاون بين الدول النامية ، سواء أكان اكاديميا أم لا يجب ان يتم ، اننا نعتبر انه من الاهمية بمكان ، نحن الدول النامية ، ونحن ندرك خطورة الموقف اننا يجب ان نبذل ما في وسعنا لتغيير هذا الوضع ، عن طريق وسائلنا الخاصة لتحقيق هذا الغرض ولا بد من تزايد التعاون بين بلادنا المختلفة ، وأن يشمل هذا التعاون كافة المجالات التي من شأنها ان تحسن مستوى معيشة سكاننا . وعلى أية حال ، فان موريتانيا تود ان تؤكد هنا تمسكها الشديد بأهداف هذا التعاون ، ولن نألوا جهدا لكي نقدم مساهمتنا المتواضعة ، وبهذه الروح ، نود ان نؤيد هنا اقتراح باكستان ، الذى يهدف الى عقد مؤتمر قمة لدول العالم الثالث ، يخصص للتعاون الاقتصادى الدولي ، وللتعاون بين الدول النامية .

ولكن هذه الاهداف التي تحدثت عنها ، والتي سوف يخصص لها هذا المؤتمر ، اذا لم يتم تحقيق هذه الاهداف ، واذا لم نتمكن من ضمان التطور المنسق للمجتمع العالمي بأكمله ، وطالما استمر سباق التسلح بالمعدل الذى نعرفه اليوم ، وفي هذا الشأن فان الارقام تتحدث عن نفسها ، فبينما ينفق العالم كل عام حوالي ٣٠٠ مليار من الدولارات في التسلح ، فان التيار الواضح للمعونة العامة ، للتنمية لا يزيد عن المبلغ المتواضع التقريبي وهو ١٥ بليونا من الدولارات في العام . ولكي نأخذ فكرة عن الطبيعة المتناقضة لهذه الاستثمارات ، نود ان نذكر ان مبلغ الموارد المخصصة خلال الثلاثين سنة الماضية للتسلح يتجاوز ٦ آلاف بليون من الدولارات ، مما يمثل تقريبا الناتج القومي للعالم بأكمله لعام ١٩٧٦ . ان هذه الارقام المختلفة التي تتزايد بصورة خطيرة ، وفي اطار الجهود التي بذلت خلال الاعوام الاخيرة من قبل المجتمع الدولي ، لاقامة توازن عالمي افضل ، يجب ان تدرس بجدية وواقعية .

ان موريتانيا ، وهي دولة شبه صحراوية ، وقد مرت هذه الاعوام الاخيرة كباقي الدول في منطقة الساحل السودانية بفترة من الجفاف الخطير ، لا يمكنها الا أن تحيي هنا باعجاب وامتنان ،

Digitized by UNOG Library

الجهود المشكورة والكريمة ، التي بذلها المجتمع الدولي ، ومن قبل بعض الدول الصديقة ، للقضاء على هذه الكارثة ، وآثارها الخطيرة .

وفي هذا الشأن فاننا نهنيء انفسنا بالنشاط الذى قام به مكتب الامم المتحدة للساحل ، والذى قام بحملة تعبئة للموارد من اجل تمويل وتنفيذ سلسلة من المشروعات القومية والاقليمية ، في المنطقة المصابة ، وان اجتماع الموارد المالية الذى عقد في جنيف في اول تموز/يوليه ١٩٧٥ والذى نظم تحت رئاسة السيد براد فورد مورس الامين العام المساعد للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة ، والذى نشيد بديناميكيته وحسن بصيرته ، يشكل تعبيرا واضحا عن روح التضامن الضرورية ، من اجل الحفاظ على التعاون الدولي وتطويره ، اننا ننتهز هذه الفرصة لكي نشكر بصدق كافة الدول والاجهزة التي شاءت ان تساهم بكرم في هذا المجهود الاصلاحي .

ان اقامة نظام اقتصادى دولي ننادى به بكل مشاعرنا ، لا يمكن ان يفصل عن اقامة نظام قانوني للمحيطات ، يترجم التطلعات المشروعة للغالبية العظمى للانسانية ، ان القدرة والكفاءة والتفاني التي وضعتموها لمدة عشر اعوام في خدمة هذه المهمة النبيلة ياسيدى الرئيس ، لتعبر عن اعجابنا وامتناننا لها ، ان بلادى التي تمتلك سواحل بحرية من أهم السواحل في افريقيا ، قد اتيح لها مرارا منذ الدورة الاولى لمؤتمر الامم المتحدة حول قانون البحار الذى عقد في كراكاس أن تعرض وجهة نظرها حول ما يشكل اساس وهدف القانون البحرى الجديد .

واليوم وبعد بضعة ايام من انتهاء الدورة الخامسة للمؤتمر ، نهنيء انفسنا ، اذ نلاحظ أن بعض المبادئ التي لم نكف عن الدفاع عن ادراجها في الاتفاقية المقبلة ، قد قبلت من قبل الجميع وبيد و بصفة خاصة ان مفهوم المنطقة الاقتصادية الخالصة الذى توليه بلادى اهمية خاصة يدخل في هذا الاطار . ان السيادة الكاملة والتامة التي يجب ان تمارسها الدولة الساحلية حول المساحات البحرية الجديدة ، لا يمكن ان تكون محل قيود ايا كانت ، الا اذا كانت حرية الملاحة الضرورية لتشجيع دور البحر كهمزة وصل بين الشعوب ، واننا نعتبر ان هذه السيادة يجب ان تفسر على أنها تطبيق للمبدأ الثابت ، للسيادة الدائمة للشعوب على مواردها الطبيعية .

وفيما يتعلق بقاع البحار الذى يشكل التراث المشترك للانسانية وفقا للاعلان المبدئي الوارد في القرار ٢٧٤٩ (د — ٢٠) للجمعية العامة فاننا نعتقد انه لكي نترجم في الواقع الطابع المشترك

Digitized by UNOG Library

لهذه المنطقة ، فان استكشاف واستغلال الموارد الموجودة بها ، يجب ان يتم تحت الاشراف المباشر والفعلي لسلطة قاع البحار التي سوف توزع الفوائد التي ستعود من استغلال المنطقة وفقا للمعايير الواردة في الاعلان ، آخذة في الاعتبار بصفة خاصة احتياجات الدول النامية .

Digitized by UNOG Library

ويجب على السلطة بصفة خاصة أن تراعي تقليل الآثار الضارة — التي قد تترتب على استقلال موارد المنطقة — على أسعار المواد الاولية التي تأتي من الدول النامية ، ولا أجهل أن هذه مشكلة معقدة للغاية لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها حتى الان .

هذا هو موقفنا حول بعض المسائل التي قام بدراستها مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار ، بالمبادئ التي أشرت اليها الان ، لا يجب أن يفسرا على أنهما رفض للتفاوض . اننا نؤمن بفوائد الحوار مانزال مقتنعين بامكانية التوصل الى ابرام اتفاقية دولية حول البحر . ومع ذلك لا يجب أن تنسى أن الامر يتعلق بمجال دقيق للغاية حيث لا مكان للمبادرات المنفردة . أو كما قلتم ياسيدى الرئيس ، اننا نعتبر في مرحلة يمكن أن يتعرض فيها ابرام الاتفاقية لخطر بسبب عمل متسرع.

هذه هي بعض المشاكل على المستويين السياسي والاقتصادى التي تبدو لبلادى وكأنها تحدى خطير للمجتمع الدولي ، وبصفة خاصة لمنظمة الامم المتحدة . ان حل هذه المشاكل لصالح الانسانية جمعاء لا يقتضي ارادة سياسية حقيقية من جانب الكتلتين المتقدمتين بصفة خاصة فحسب ، ولكن يقتضي اطارا ملائما تمثل فيه كافة أعضاء المجتمع الدولي . واذا كانت هذه الارادة غير كافية ، أو تخطت مرحلة النوايا — حتى وان أعلن عنها — فان الاطار ، على العكس ، قائم . ان جهاز الحوار والتفاهم بين الشعوب ، الذى تمثله منظمة الامم المتحدة وتقدمه للدول التي تتكون منها ، هو أداة قد أثبتت أنها سليمة في كافة مجالات الانشطة الانسانية ، ولكن بها بعض أوجه النقص ولها أخطاؤها ، الا أنها ما تزال حتى اليوم العامل الاساسي في الحياة الدولية ، ويقع على عاتق الدول الاعضاء تصحيح هذه الاخطاء والنقائص مع احترام وتطبيق قراراتها بتبني أحكام الميثاق وتطبيقها بما يتفق مع واقع الحياة الحديثة ، واذا كانت الامتيازات المعترف بها لبعض الدول الاعضاء من قبل الميثاق لها مايبررها في البداية ، نظرا للاطار التاريخي الذى نشأت فيه المنظمة ، فيبدو لنا من الضرورى الان أن نعيد دراسة أحكام الميثاق آخذين في الاعتبار العلاقة الحالية بين القوى وبروز العديد من الامم منذ خمسة عشر عاما والتي يعتبر وجودها في هذه المنظمة تغييرا أساسيا للوجه السياسي والاحجام الانسانية للاطار القائم منذ عام ١٩٤٥ .

أيا كانت نقائص ومساوئ منظمة الامم المتحدة فما تزال هي أمل كافة الدول ، ومنها بلادى ، لمواجهة التحدى الذى يواجه اليوم باقامة نظام اقتصادى دولي جديد قائم على العدالة والانصاف . ان مثل هذا العمل ، من قبل منظمة الامم المتحدة ، يقتضي بالضرورة أن يوجد على

Digitized by UNOG Library

رأسها رجل له رؤية واضحة بقدر اتساع مدى هذه المسؤولية ، قادر على أن يجعل منها أداة حقيقية لخدمة هذه الاهداف . ان أميننا العام السيد كورت فالدهايم الذى يتولى هذه المسؤولية الصعبة، في مرحلة من التغيرات العميقة والتطورات السريعة ، قد أثبت بكفاءته ، وروح اعتداله ، وواقعيته السياسية ، أنه أفضل رجل لهذه المهمة . لذلك أود هنا أن أعبر له عن تهانينا وأن أشيد به وبالمهمة التي قام بانجازها حتى الان ، والتي نتمنى أن يستمر في انجازها خلال الاعوام القادمة ولذلك أود أن أؤكد له تأييد وتفهم بلادى الكاملين .

لا يمكنني أن أختم هذا البيان دون أن أتناول مسألة تعني بلادى بصورة مباشرة ، وهي تلك المسألة التي اتفق على تسميتها مسألة الصحراء الغربية . لم يكن في نيتي أن أفعل ذلك لكي نحتفظ لاجتماعاتنا بهدوئها ، ذلك الهدوء الذى تقتضيه المشاكل التي أشرت اليها من قبل ، ولكن بعد أن أشارت بعض الوفود الى هذه المسألة في بياناتها ، أرى من واجبي أن أذكر باختصار تطور هذه المسألة منذ الدورة الثلاثين للجمعية العامة . انكم تذكرون جميعا أنه طبقا للقرارين ٣٧٧ (١٩٧٥) و ٣٨٠ (١٩٧٥) في ٢٢ تشرين أول/أكتوبر و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ أوصى مجلس الامن بأن تقوم الاطراف المعنية بمفاوضات حول هذه المسألة وفقا للمادة ٣٣ من الميثاق ، ودون مساس بأى اجراء قد تتخذه الجمعية العامة ، وبالرغم من أن المرحلة الاولى من هذه المفاوضات لم تصل الى نتيجة نظرا للضغوط الخارجية المعروفة تماما ، فان الدورة الثانية توصلت الى اتفاقية ثلاثية وقعت في مدريد في ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ويتضمن هذا الاتفاق بصفة خاصة في فقرته الثالثة نصا حول رأى سكان الصحراء يقول : " ان رأى سكان الصحراء سوف يتم التعبير عنه عن طريق " الجماعة " (أى المجلس الشعبي) ."

ان المغرب وموريتانيا آخذين في الاعتبار ان مجلس الامن بتوصيته القيام بهذه المفاوضات أضاف اليها عدم المساس بأى اجراء قد تتخذه الجمعية العامة ، فأخضعت هذه الاضافة الاتفاق لتقدير وموافقة الامم المتحدة ، وبالاشارة الى قرار الامم المتحدة ٣٤٥٨ ب (د-٣٠) نجد أنها قد أخذت علما بهذا الاتفاق ، بينما جعلت في الفقرة الثالثة من المنطوق مسؤولية الاشراف على تطلعات سكان الصحراء الى الاطراف المعنية . اذن فانه تطبيقا للقرار الصادر من مجلس الامن والاتفاق دولي ، وقرار من قبل الجمعية العامة ، فان موريتانيا والمغرب قد سمحا لسكان الصحراء

Digitized by UNOG Library

بممارسة حقهم في تقرير المصير وفقا للعملية التي حددت في اتفاق مدريد ، هذا الاتفاق الذى صدقت عليه الجمعية العامة . ان كل العمل الذى قامت به الدولتان قد أدرج في اطار الشرعية الدولية ، وبالتالي قد اتفقتا على أن حق تقرير المصير قد تمت ممارسته في الصحراء الغربية ووفقا للقرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة .

وأكثر من ذلك قامت موريتانيا في شهر آب/أغسطس الماضي في المنطقة الشمالية الغربية المعروفة باسم تيريس الغربية بتنظيم انتخابات تمت تحت نظر مراقبين وصحفيين أجانب عديدين أسفرت عن انتخاب سبعة مندوبين في الجمعية الوطنية الموريتانية يشتركون بالفعل في مناقشتها ، وبالمثل فان جميع كوادر هذه المنطقة تضطلع بمسؤوليات قومية تتفق مع تدريبهم وكفاءتهم كأى مواطن موريتاني تماما .

وهذا يعني بالنسبة لموريتانيا والمغرب انهما لم تعملا الا بمقتضى حقوق اعترفت بها محكمة العدل الدولية ، ووفقا لقرارات منظمتنا ، فان مبدأ تقرير المصير لا يمكن الحديث عنه هنا بالنسبة لسكان الصحراء الغربية الذين اختاروا بالفعل تقرير مصيرهم .

واذا أخذنا في اعتبارنا وجهة نظر القادة الجزائريين فانه لا يمكن الحديث منذ الان عن هذا الحق ، لان هذا الحق قد اعترفتا به ، واعترفت به الجزائر نفسها . ان اعلان جمهورية صحراوية في الجزائر وهي اقليم مفتعل وغير صحيح لا يمكن أن يسمح للقادة الجزائريين أن يتحدثوا عن حق تقرير المصير الان ، فمن غير المعقول أن نستمر في المطالبة بتطبيق مبدأ تقرير المصير لعدد من سكان الصحراء بعد أن حصلوا بالفعل على هذا الحق وتوصلوا الى نتائج بشأنه .

Digitized by UNOG Library

ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، الذى عقد في أديس أبابا ، في شهر شباط/فبراير الماضي ، قد تعرف بسهولة على هذا التناقض . وقد اعتبر أنه طالما نشأت جمهورية صحراوية ، فان المشكلة الوحيدة كانت تكمن في الاعتراف بهذه الجمهورية ، اعترافا يتوقف على السيادة لكل دولة .

ومن الواضح أنه أيا كانت وجهة النظر في هذا الشأن ، فان مبدأ حق تقرير المصير لا يمكن الحديث عنه الآن ، بعد أن اختار شعب الصحراء بالفعل تقرير مصيره .

والواقع ، فان المشكلة التي تعرفها هذه المنطقة في شمال غرب افريقيا ، انما تمثل مشكلة التوتر بين دول هذه المنطقة . وعندما قدم رئيس دولة موريتانيا معلومات واضحة ومحددة عن هذا الشأن في مؤتمر القمة الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية ، فقد قررت هذه الدول عقد مؤتمر قمة خاص لبحث هذه المشكلة . ولما كانت موريتانيا مقتنعة تماما بحقوقها وفي اخفاق المحاولات التي تجرى ضد وحدتها ، فان موريتانيا تثق تماما في رأى رؤساء الدول الافريقية ، وتأمل في أن يكون لحكمة افريقيا الكلمة الأخيرة في هذا الصدد .

وهذه الثقة الطبيعية التي تعقدها بلادى على رؤساء افريقيا ، هي نفس الثقة التي شاركنا بها في مؤتمر القمة الخامس لعدم الانحياز الذى عقد ، في كولومبو ، حيث وافق هذا المؤتمر على البيان التالي :

" ان المؤتمر ، وقد أخذ في اعتباره قرار منظمة الوحدة الافريقية في عقد مؤتمر قمة خاص عن مسألة الصحراء الغربية ، يعرب عن أمله في أن ينتهي هذا الاجتماع بحل عادل ودائم لهذه المسألة " . (A/31/197).

هذا هو موقف افريقيا تجاه هذه المسألة . وهذا أيضا موقف دول عدم الانحياز . أما بالنسبة لموقف دول الجامعة العربية ، فهو معروف ، ولست بحاجة للعودة اليه الآن .

وقد تعمدت ألاّ أثير أى عنصر قد يثير النزاع هنا ، وأنا أتحدث عن هذه المسألة . وكما قلت في بداية كلمتي ، انني أريد أن تستمر هذه المناقشات في جو من الهدوء . ومع ذلك ، فاذا ما كانت هناك حاجة لتقديم تفاصيل أخرى ، فانني على استعداد في مرحلة أخرى من هذه المناقشة أن أقدم للجمعية العامة كل المعلومات الضرورية .

Digitized by UNOG Library

وأود وأنا أختتم هذه الكلمة أن أؤكد الرغبة المخلصة لحكومة وشعب موريتانيا ، تلك الرغبة التي أكدها رئيس الدولة الموريتانية أكثر من مرة ، وهي أن ترى السلام والاستقرار ، والانسجام يسود هذه المنطقة الواقعة في شمال غرب أفريقيا . وان استعداد بلادى في اعادة علاقات صداقة ، وعلاقات أخوية مع الشعب الجزائرى هي رغبتنا الأولى ، والشرط الوحيد الذى نضعه هنا والذى يؤكده التاريخ ، والحضارة ، والجغرافيا ، والمصالح العليا لافريقيا والعالم العربى ، هو أن يتوقف حكام الشعب الجزائرى الشقيق عن تمويل وتسليح وتدريب المرتزقة ضد شعبنا وضد دولتنا ، وأن يحترموا استقلالنا وسلامة أراضينا ، ووحدة شعبنا . أليس هذا هو أقل شرط يمكن أن يطلبه شعب شقيق من شعب آخر؟ اننا نعبّر عن هذه الرغبة ونوجه هذا النداء ليس عن ضعف ، ولكن كدعوة للصداقة والأخوة على أساس الاحترام المتبادل .

السيد رضاء الدين (ماليزيا) (الكلمة بالانكليزية) : يسعدني سعادة بالغة ، باسم حكومة وشعب ماليزيا ، أن أتوجه اليك ، سيادة الرئيس ، بتهنئتى الحارة لانتخابكم رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان انتخابكم لهذا المنصب الكبير ، في واقع الأمر ، انما هو تعبير مناسب عن تقدير المجتمع الدولي ، ليس فقط لشعبك وبلادك ، وانما أيضا للصفات الممتازة ، والدبلوماسية الذكية التي أبديتها كممثل دائم لبلادك في الأمم المتحدة.

ويشعر وفد بلادى بفخر خاص ، اذ يجد ابنا لامعا لآسيا ، وابنا من دولة لها مع ماليزيا ، منذ أمد طويل ، علاقات ود وثيقة ، قد أنتخب لهذا المنصب الهام . وبتوجيهك وحكمتك فانني على ثقة من أن مداولاتنا في الشهور القادمة سوف تؤدى الى نتائج ناجحة وبناءة . وأود في هذا الصدد أن أطمئنك الى تعاون وفد بلادى .

واسمحوا لي أيضا أن أثني على سلفكم ، السيد غاستون ثورن ، رئيس وزراء لكسمبرغ، للطريقة الفعالة والذكية التي ترأس بها مداولات الدورة الثلاثين . ان توجهه خلال تلك الدورة مكّننا من أن نحافظ على جوّ الود ، وروح حسن النية ، الذين يعتبران بالغي الأهمية لمداولاتنا البعيدة المدى ولنجاحها .

وقبل أن أمضي الى ماهو أبعد من ذلك ، أرى أنه من المناسب ، باسم وفد بلادى ، أن أتوجه بأفضل التمنيات الى الأمين العام السيد كورت فالدهايم . ان الطريقة الفعالة التي قام

Digitized by UNOG Library

بها في أداء المسؤوليات الثقيلة للمنصب الكبير الذى يتولاه في هذه المنظمة ، تستحق تهنئتنا وتقديرنا العميقين . وأود أن أؤكد له تأييدنا المستمر وتعاون وفد بلادى معه فيما يبذل من جهود .

أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أوجه تهنئتي ، وأرحب ترحيبا حارا بجمهورية سيشيل ، التي احتلت مكانها الصحيح كعضو في الأمم المتحدة . ان وجودها ، في الواقع ، يمثل بالنسبة لنا اليوم ، ليس فقط انجازا آخر ، وتحقيقا لعالمية العضوية في هذه المنظمة ، ولكن الأهم من ذلك، يمثل انتصار شعب ناضل من أجل استقلاله ، وتأكيدا للحقوق السيادية لهذا الشعب في أن يقرر مصيره ومستقبله .

كذلك يحدونا الأمل الجاد في أن جمهورية أنغولا الشعبية ، وجمهورية فيتنام الاشتراكية، اللتين تملكان كل الصفات القانونية كدولتين مستقلتين ذات سيادة ، ستحتلان سريعا مكانهما كعضوين في الأمم المتحدة . ونحن في جنوب شرقي آسيا ، بصفة خاصة ، نعلّق أهمية خاصة ، على جمهورية فيتنام الاشتراكية ، التي كان اعادة توحيدها مؤخرا شاهدا على تصميم شعب مخلص للسعي من أجل الاستقلال والسيادة والحرية.

Digitized by UNOG Library

ان الحاجة الملحة الى الأحوال السلمية في كل جنوب شرقي آسيا ، كانت الامل المرجو لشعوبنا طوال جيل كامل . والواقع ، أن الجهود الايجابية الرامية الى تعزيز الاقليمية في ذلك الجزء الذى نعيش فيه من العالم ، بما يتفق مع عقد الانماء في الامم المتحدة ، يقوم على أساس هذا الغرض . ان اقليمنا الآن على أعتاب عهد جديد ، حيث أن السلام الدائم ، والآمال الوطنية والتقدم لشعوبنا ، أصبحت قريبة المنال . ونحن يهمنا توفير الرفاهية لشعوبنا وللعالم من أجل الاسهام في السلام العالمي والاستقرار . ان ماليزيا ، تتطلع وتأمل بصدق وبشدة في ان تعمل بصورة وثيقة ، مع شعوب فيتنام وكمبوتشيا ولاوس ، نحو اقامة منطقة تتسم بالسلم والحياد والرخاء في جنوب شرقي آسيا ، بمنأى عن أى تدخل أجنبي .

ان عام ١٩٧٦ ، يسجل بداية الربع الأخير من القرن العشرين . وبما أننا ندخل في هذه المرحلة الاخيرة من العقد ، فانه لا بد من أن نأخذ في الاعتبار ، ما تم خلال الماضي ، لكي نفيد من تجاربه في المستقبل . اننا نعلم تماما ، المشاكل التي أثارت اهتمام الأمم المتحدة منذ أعوام طويلة ، وهي مسائل نزع السلاح ، وتصفية الاستعمار ، والتمييز العنصرى ، والشرق الاوسط ، وحقوق الانسان ، والتنمية والتجارة ، التي ما تزال مدرجة على جدول أعمالنا . ان دراسة دقيقة لجهودنا في الماضي بالنسبة لهذه المسائل ، قد تؤدى بنا الى اكتشاف طرق فعالة لحل هذه المشاكل . والواقع ، أن وفد بلادى يأتي كل عام ، الى الجمعية العامة ، بحماس وتفاؤل بأمل ان نتمكن من تحقيق ما فشلنا في تحقيقه في الماضي .

ان وفد بلادى يسعده أن يلاحظ أن البلاد الصغيرة ، وبخاصة المنضمة الى مجموعة عدم الانحياز ، بدأت تلعب دورا هاما في القضاء على أسباب التوتر والمنازعات في العالم . ومع ذلك ، وبرغم أنه قد تم احراز بعض التقدم في هذا الاتجاه ، فان الانفراج بين القوتين الاعظم في رأينا ، لم يتم التعبير عنه بصورة مرضية حتى الآن ، وقد اكتسب خصائص محدودة للتوفيق المتبادل بين مصالح الدول الكبرى ، وقد حدث ذلك في الوقت ذاته ، على حساب مصالح الدول الأخرى .

وفي ماليزيا ، فاننا نرى هذه التغيرات التي تتسم بمخاطر كبيرة ، وننظر الى ذلك بقلق ، وبخاصة أنه يمكن أن يعرقل الجهود من أجل اقامة منطقة سلام وحرية ، وحياد في جنوب شرقي

Digitized by UNOG Library

آسيا ، كوسيلة للحد من التوتر ، والقضاء على التنافس والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة في هذه المنطقة . ومن المؤكد ان هذا يتفق مع مفهوم الامم المتحدة لاقامة مناطق سلام في مختلف أنحاء العالم ، لأنها تشكل اسهاما ايجابيا بالنسبة لتأكيد الأمن والسلم الدوليين .

لقد ذكر السيد رئيس وزراء ماليزيا ، في خطابه أمام مؤتمر القمة في كولومبو للدول غير المنحازة ، أن انشاء مناطق السلام في مناطق استراتيجية ، كالمحيط الهندى ، وجنوب شرقي آسيا ، قد أصبح هاما وملحا للغاية ، في اطار المنافسة المستمرة وتصعيد التسلح بين القوى العظمى . ان ماليزيا ، قد أطلقت مفهوم منطقة السلام والحرية والحياد هذا ، في جنوب شرقي آسيا ، من أجل استبعاد المنافسة والتنافس بين الدول الكبرى ، التي تود أن تفرض مناطق نفوذ ورقابة لها في المنطقة . وقد تم التعبير عن ذلك في اعلان معروف تحت عنوان اعلان كوالا لمبور الذى صدر في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧١ ، من قبل أندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند .

وفي رأيي ، بالنسبة لجنوب شرقي آسيا ، فان لمفهوم مناطق السلام والحرية والحياد هذا ، قيمته في كل مكان ، سواء خلال فترات الحروب المريرة ، أو خلال الانفراج أو خلال فترات السلم ، وبالفعل ، فقد كان في نيّة الدول الخمس الموقعة على هذا الاعلان ، ان ترى منطقة السلام والحرية والحياد ، تغطي كافة جنوب شرقي آسيا . وفور اقرار السلام في المنطقة ، فاننا نفكر في اقامة مشاورات مع باقي الدول حول تفاصيل هذا الاقتراح .

ان الوضع في جنوب شرقي آسيا منذ ذلك الوقت ، قد تغير على اثر وقف العمليات الحربية ، ومؤخرا ، على اثر توحيد فيتنام الذى كان من نتيجته ، أن تزايدت ، احتمالات الاستقرار والسلام والتعاون الاقليمي ، والتناسق المتزايد في جنوب شرقي آسيا . حقا ، ان ماليزيا ، تعتبر أن هذه التغيرات والتطورات ، قد أدت الى ثقة كبيرة ، وأنشأت الظروف الملائمة ، التي تسمح لكافة دول جنوب شرقي آسيا بأن تدخل في حوار بينها ، حول اقتراح منطقة السلام ، واقامة نظام جديد للعلاقات ، يمكّن دول المنطقة ، وكذلك دول المناطق الأخرى ، من أن تعيش في سلام وتعاون بينها ، أيّا كانت أيديولوجياتها ، أو أنظمتها الاجتماعية ، وأن تواصل تحديد مصيرها ومستقبلها ، وتطوير حريتها بمنأى عن أى تدخل من القوى الخارجية .

Digitized by UNOG Library

وقد اجتمع في بالي في أندونيسيا ، في شباط/فبراير ١٩٧٦ ، رؤساء دول وحكومات أندونيسيا ، وماليزيا والفلبين ، وتايلند وسنغافورة ، ووقعوا على معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، واعلان اتحاد دول شرقي آسيا ، الذى يعيد بصورة رسمية ، تأكيد الاقتراح بانشاء منطقة سلام وحرية ، وحياد في جنوب شرقي آسيا . ان اعلان اتحاد دول شرقي آسيا ، كان يقتضي بصفة خاصة ، انشاء ظروف ملائمة ، للنهوض بالتعاون السلمي بين دول جنوب شرقي آسيا ، على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة .

ان الأهداف التي أدت الى الاقتراح الوارد في اعلان كوالا لمبور واضحة تماما للجميع ، وكان هذا اختيارا ، للتعايش السلمي والتعاون . وقد حظي هذا الاقتراح ، بتأييد في مختلف الهيئات الدولية ، بما في ذلك مؤتمر الكومنولث ، ومؤتمر قمة الدول غير المنحازة ، الذى عقد في الجزائر في عام ١٩٧٣ . وأود في هذا الشأن ، أن أشكر بعمق ، فخامة السيد كريشناراج أريال ، وزير خارجية نيبال ، الذى عبّر في بيانه الاخير ، عن تأييد نيبال الكامل لما وصفه بصورة رائعة ، بأنه اقتراح بناء من أجل تعزيز السلم والاستقرار ، والتنمية في جنوب شرقي آسيا . كذلك أشكر السيد تشياو كوان هوا ، وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية ، الذى أعلن في بيانه بالامس بوجوب احترام موقف اتحاد جنوب شرقي آسيا ، من أجل اقامة منطقة سلام وحرية وحياد ، بمنأى عن أية تدخلات خارجية .

وأخيرا ، وليس آخرا ، فاننا نشعر بالتفاؤل ، لان القوى الكبرى ، في نهاية الامر ، قد قبلت أن الانفراج والسلام ، لا يمكن ان ينفصلا ، وأن تحقيق هذه المنطقة السلمية والمحايدة في جنوب شرقي آسيا ، يمكنه وحده ، أن يقضي على الطابع المعقد للمنافسة بين القوى الكبرى في المنطقة . ونحن واثقون من أن هذا ، سوف يكون للصالح المتبادل لكافة الاطراف المعنية .

لقد لاحظ وفد بلادى بارتياح ، أن الامم المتحدة ، ما تزال تشكل المنبر الذى ، يسمح لنا باستعراض الافكار معا للبحث عن حلول شاملة لمشاكل العالمية ، وحتى اذا لم تكن هذه الحلول ، على مستوى ما كان ينتظره الرأى العام في الماضي ، فانها تجعلنا نؤيد استمرار حوار ضرورى ،

Digitized by UNOG Library

للتفاهم والتعاون الدوليين . وان لمناقشات المؤتمرات الدولية كما أبرزها الامين العام وبحق ، تأثيرا هاما ، بالنسبة لما يبديه الرأى العام من اهتمام بالمشاكل العامة ، وبالنسبة لاعداد الرأى العام العالمي لمناخ ملائم لايجاد حلول لها ، وبالنسبة لايجاد خطوط مرشدة للعمل العالمي والوطني ، الذى سوف يتم في المستقبل".

Digitized by UNOG Library

هذا صحيح بالتأكيد بالنسبة لمناقشاتنا لمشكلات نزع السلاح ، فقد أحرزت تقدما لـــه مغزاه خلال الاعوام الماضية. ان تصعيد سباق التسلح في مناطق حيوية عديدة من العالم ما يزال مستمرا . وان انتشار الاسلحة النووية قد جعل المواجهة النووية الخطيرة أكثر واقعا . هذه المواجهة التي قد ترجع الى خطأ أو حدث . ان الاتفاقيات التي تمت بين القوى الاعظم حول الحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية لا تكفي لانها لا تحتوى على اتفاقيات حول التخفيض الهام للنوعيات في أنظمة الاسلحة النووية الاستراتيجية ، كخطوة ايجابية تؤدى الى نزع السلاح النووى . ان احتمالات عقـــد مؤتمر عالمي لنزع السلاح تبدو بعيدة المنال . وان حكومتي تعتقد ان السلام الدائم لا يمكن تحقيقه الا بفضل نزع السلاح الكامل والشامل ، بفضل مراقبة دولية فعالة ، وليس عن طريق توازن تسلـــح مقبول من الاطراف . اننا نأمل ان هذه الدورة سوف تعطي اهتماما جديا لتوصية الدول غير المنحازة بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة حول نزع السلاح . ونعتقد انه لابد من أن نبدأ في اتخـــاذ بعض الخطوات لكي نقارب بين مواقف مختلف الدول ، بما في ذلك الدول التي تمتلك الاسلحـــة النووية ، لكي تناقش بجدية المشكلة الشاملة لنزع السلاح . كذلك نأمل أن المناقشات البنّاءة ـ التي سوف تتم حول الموضوعات الأخرى ـ سوف تتعلق بالتحريم الشامل لكافة أنواع التجارب النوويـــة ، ووقف سباق التسلح النووى ، وتفادى انتشار جديد للأسلحة النووية .

ان الشرق الاوسط ما يزال منطقة أخرى للنزاع . ونحن نشعر بالقلق اذ نرى ان هـــذه المشكلة لم يتم حلها بعد . ان ماليزيا ترى ان اى حل للمشكلة يجب أن يأخذ في الاعتبار حقـــوق الدول العربية المعنية لاستعادة اراضيها المفقودة . ونحن نأسف لاحتلال الاراضي عن طريـــق القوة وتغيير الجوانب الجغرافية والديموغرافية للاراضي المحتلة ، بما في ذلك الخطوات التي تتخذ لتهويد مدينة القدس ونازاريث والخليل . وكعضو في لجنة العشرين ، بالنسبة لممارسة الحقـــوق الثابتة لشعب فلسطين ، فان ماليزيا تؤيد وجهة النظر التي ترى انه لا يمكن التوصل الى حل فـــي المنطقـــة اذا لم تؤخذ في الاعتبار التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة فـــــي العودة الى أراضيه ووطنه ، واستعادة ممتلكاته ، وتحقيق حقه في تقرير المصير ، واستقلاله القومي، وسيادته . وبالتالي فاننا نؤيد ـ تماما ـ مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ـ على قدم المساواة ـ

Digitized by UNOG Library

مع كافة الاطراف الاخرى المعنية في كافة الجهود والمداولات والمؤتمرات التي تعقد حول مشكلة الشرق الاوسط من أجل التوصل الى تسوية كاملة ونهائية لمشكلة الشرق الاوسط .

لقد لعبت الامم المتحدة ـ خلال العقد الماضي ـ دورا متزايدا وهاما يسمح بالاسراع في عملية تصفية الاستعمار في أجزاء كثيرة من العالم . وفي افريقيا بصفة خاصة فان قوة الدفع التي خلقت بظهور دول مستقلة جديدة قد ساعدت في الاسراع بهذه العملية . وفي جنوب شرقي آسيا أود أن أذكّر بارتياح كبير ان الاغلبية العظمى من شعوب المنطقة قد أصبحت مستقلة وذات سيادة . ومع ذلك ما تزال هناك منطقة في جنوب شرقي آسيا ، طلب هذا المحفل العظيم في دورته السابقة من الدولة القائمة بالادارة ان تيسر اجراء انتخابات حرة وديمقراطية فيها بواسطة السلطات الحكومية المناسبة طبقا لحق الشعب في تقرير المصير والاستقلال . وأنا أشير هنا الى اقليم بروني . ان ماليزيا تحث السلطات المسؤولة لكي تستجيب بصورة ايجابية وبأسرع وقت ممكن لقرار الجمعية العامة رقم ٣٤٢٤ (د ـ ٣٠) ، حتى لا ينكر على شعب بروني حقوقه الأصيلة .

وأنتقل الى الوضع في جنوب افريقيا ، فقد ساد التفاؤل بالنسبة لقبول قاعدة الاغلبية الحتمية من قبل نظام الاقلية غير الشرعي في جنوب روديسيا وبذلك تم تفادى نشوب حرب عنصرية . وآمل أن المفاوضات ـ التي تهدف الى الاسراع بنقل السلطة الى الاغلبية ـ سوف تؤدى الى تغيير في الموقف بحيث يمنع اندلاع مأساة متفجرة في هذا الجزء من العالم . وفي هذا الاطار فان شل هذه المأساة لا يمكن تفاديها اذا استمر نظام الاقلية غير المشروع في تشدده . ان ماليزيا تضم صوتها الى باقي الدول الاعضاء في المنظمة لتأكيد تأييدها لشعب زمبابوى في نضاله العادل من أجل فرض قاعدة الاغلبية .

وفي ناميبيا ، فان وفد بلادى يؤيد تماما جهود الامم المتحدة التي تهدف الى وضع حد للاحتلال غير المشروع من قبل جنوب افريقيا لهذا الاقليم . ونحن نكرر تأييدنا لشعب ناميبيا في نضاله العادل من أجل حقه في تقرير المصير والاستقلال ، ونأسف للاعمال المخيبة للآمال من جانب نظام فورستر التي تهدف الى تأخير اعادة حقوق سكان ناميبيا المشروعة اليهم .

وبالنسبة لجنوب افريقيا ، فان الاحداث الاخيرة قد أكدت بربرية الاجراءات التي فرضها النظام العنصرى الابيض . ونحن نأسف لمذابح سويتو وما أدت اليه من قتل جماعي . ان الاحداث

Digitized by UNOG Library

التي حدثت أخيرا تثبت أن سياسة التمييز العنصرى الضارة ، التي يطبقها نظام جنوب افريقيا ، لا يمكن أن تكون الا نتيجة للعنف . وكعضو في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، فان ماليزيا تواصل جهودها - مع باقي الدول الاعضاء - للقضاء تماما على هذه السياسة الكريهة والعنصرية التي يطبقها نظام بريتوريا .

وفي قبرص ، فان الموقف معقد وخطير . وانه يسعدنا ان نلاحظ ان مؤتمر القمة للدول غير المنحازة في كولومبو قد أيّد استمرار الحوار والمفاوضات البناءة بين ممثلي الجاليتين القبرصية والتركية في الجزيرة . ونرى انه لكي تنجح المفاوضات يجب ان تتم بروح من حسن النية ، وان تأخذ في الاعتبار مصالح الجميع ، وان تسمح بالتعبير عن حقوق ومصالح كلا الجاليتين على قدم المساواة ، وعلى أساس مبدأ المشاركة المتساوية في كل الهيئات الدولية . ونحن نود ان نهنيء الامين العام على جهوده التي تهدف الى تشجيع المحادثات بين الجاليتين ، ونأمل ان تؤدى هذه الجهود بالمفاوضات البناءة الى احراز النجاح .

اننا ندخل الآن في النصف الثاني من العقد الثاني للتنمية . وان الهوة بين ما حدث خلال الجزء الاول من هذا العقد ، لتذكرنا بالاحتياجات الملحة لتحسين وزيادة الجهود خلال الاعوام المتبقية من هذا العقد ، لتأكيد تحقيق الاهداف التي وضعتها استراتيجية التنمية الدولية .

ان تكافل الامم ، والمشاكل الاقتصادية الشاملة ، هي واقع يجب أن يواجهه المجتمع الدولي ، ولا داعي للتأكيد عليه . ان الفروق العديدة والمتباينة بين الدول المتقدمة والدول النامية قد سبق التعرف عليها منذ فترة طويلة . والحاجة الى وجود حلول قد تم التعبير عنها بصورة مستمرة من قبل العالم النامي . ان الدورتين السادسة والسابعة الاستثنائيتين للجمعية العامة ، وصدور اعلان وبرنامج العمل حول اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، وميثاق الواجبات والحقوق الاقتصادية للدول ، قد أثبتت الحاجة الى تغيير الهيكل الاقتصادى الدولي الحالي . وفي أغلب الاحيان فان الاعلانات المبدئية ، والقرارات الخاصة باعادة تنظيم وانشاء هيكل نظام اقتصادى عادل يقبله العالم المتقدم ، تتم بتردد ودون أن تبدى أية نية في تحقيق أى نجاح . اننا نشعر بخيبة الامل لان القرارات التي صدرت عن المؤتمرات الدولية كانت ستساعد على تضييق الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، ولكن هذا لن يؤدى بنا الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ان نجاح

Digitized by UNOG Library

تطبيق القرارات التي تم الاتفاق عليها من أجل اقامة النظام الدولي الجديد مسؤولية جماعية يجب ان نؤيدها بايمان وتعاون وتعهد سياسي . وان أى تأخير في القيام بمثل هذا العمل المشترك لا يمكن الا ان يؤدى الى توترات اقتصادية تضر بمصالح الانسانية جمعاء .

وخلال الاشهر القليلة التي مضت ، فان المجتمع الدولي قد أتيحت له فرصة الاجتماع للمناقشة والبحث عن حلول للمشاكل الاقتصادية الملحة . ان وفد بلادى يرى في المؤتمر الرابع للامم المتحدة للتجارة والتنمية مرحلة هامة في البحث عن حلول للمشاكل الاقتصادية الرئيسية التي يواجهها العالم ، وخاصة الدول النامية . ان نتائج المؤتمر الرابع للأونكتاد لم تكن على مستوى تطلعاتنا وأملنا ، وقد شعرنا بخيبة أمل شديدة لما تم التوصل اليه في نيروبي .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، فان المفاوضات المكثفة ، التي أجريت هناك ، قد حركت وعززت الاتجاه للحوار فيما بين الامم . واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لكي أسجل ثقة وفد بلادى وأمله في أن التفاعل الايجابي واستمرار الحوار ، بين البلاد المتقدمة وبين البلاد النامية ، سوف يعزز ويدعم من مجهوداتها المشتركة ، لتحقيق أهداف متفق عليها ، وكذلك ، من أجل الوصول الى اجماع رأى حول القضايا التي مازالت بلا حل ، بما في ذلك ازالة الاجراءات المقيدة للتجارة بالنسبة للصادرات من البلاد النامية ، وتشجيع التدابير من أجل نقل التقنية واصلاح النظام النقدى والمالي الدولي .

انني لا أنوى أن أستعرض القرارات المتخذة في الدورة الرابعة من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، لكنني أود أن أركز الاهتمام على قضية السلع ، وأن أذكر ، مرة أخرى ، ان ماليزيا لن تتوقف عن الاشتراك والتأييد الفعال لشعار " من أجل علاقات تجارية أفضل واكثر ارضاء بين المنتجين وبين المستهلكين " . لقد اعتبرنا ، دائما ، مشكلة السلع مسألة ذات أهمية حاسمة ، وهو المنهج الذى يجب أن يكون متعدد المحاور . وفي هذا الصدد ، فان البرنامج المتكامل للسلع ، بعناصره الأساسية وهي الاحتياطي المثبت للمنتجات الاساسية والصندوق المشترك ، يوفر منهجا شاملا لحل مشاكل السلع ، ويستحق منا اهتماما خاصا وجادا ، خلال الشهور القادمة . ان المفاوضات ، حول البرنامج تزود المجتمع الدولي بفرصة أخرى للتوفيق بين مصالحه ، في مجالات المواد الخام والسلع الأولية . ان الحل المرضي لهذه المشكلات الحرجة هو أمر حيوى بالنسبة لانشاء نظام اقتصادى دولي جديد .

لقد سنحت لنا فرصة لبناء اطار اقتصادى دولي جديد تنعم فيه جميع الامم بعلاقات منسجمة وعادلة . ومع اعادة تأكيد العزم وبالتعاون الحقيقي ، دعونا كبلاد متقدمة وكبلاد نامية الى أن نتعامل ، بشجاعة وحسم ، مع هذا التحدى الوقتي الصعب .

السيد محمد بن مبارك آل خليفة (البحرين) : سيدى الرئيس ، يطيب لي أن اتقدم لكم بتهاني وفد البحرين لانتخابكم رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . ان خبرتكم الواسعة وتجاربكم كسياسي ودبلوماسي قدير اهلتكم لهذا المنصب الرفيع . وانني على ثقة تامة باننا بخبرتكم الواسعة ، في ادارة مداولتنا ، سنتمكن من الوصول لنتائج قيمة لخير الانسان وتقدمه .

Digitized by UNOG Library

كما اشيد بهذه المناسبة بجهود سلفكم رئيس الدورة الثلاثين ، سعادة السيد غاستون ثورن ، رئيس وزراء لكسمبرغ ، لما ابداه من كفاءة ، وما تمخضت عنه الدورة السابقة من نتائج ايجابية .

وبهذه المناسبة لا يسعني الا أن اذكر بكل ارتياح الجهود والنشاط الملحوظ الذى يبذله السكرتير العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، من أجل تدعيم دور الأمم المتحدة في جميع المجالات . وان التقرير الذى قدمه لهذه الدورة ، يبين لنا مدى أهمية المسؤولية التي يتحملها ، من أجـل ايجاد حالة دولية مستقرة ، يسودها الامن والسلام والرخاء .

تمر المنظمة الدولية بعامها الحادى والثلاثين ، وقد تعززت عالميتها بزيادة اعضائهـا الى ما يقرب من ثلاثة اضعاف ما كانوا عليه حين انشائها عام ١٩٤٥ . وفي كل عام تعطي المنظمة الدليل تلو الآخر على عالميتها وقدرتها على البقاء ، رغم التحديات والعقبات . ففي السنة الماضية ، انضم الى المنظمة عدد من الدول التي نالت استقلالها بعد نضال طويل ، وفي هذه السنـة أرحب بوجود وفد جمهورية سيشيل بيننا في هذه القاعة ، واهنئ باسم البحرين شعب وحكومـة سيشيل على الاستقلال والانضمام الى هذه المنظمة . وفي الوقت نفسه أعبر عن أملي الوطيـد في أن تنضم كل الدول التي تتوفر فيها الشروط التي يتضمنها الميثاق للمنظمة الدولية .

وانني لعلى ثقة تامة بأنه سيأتي قريبا اليوم الذى نرى فيه جميع شعوب افريقيا وشعـوب العالم الأخرى ، التي ما زالت تتعطش الى الحرية والاستقلال ، وقد أخذت مكانها بيننا في هذه المنظمة .

وفي هذا المجال يجب أن أشيد باعمال لجنة ازالة الاستعمار ومنح الاستقلال للشعـوب خلال السنوات الماضية في دفع حركة استقلال الشعوب الصغيرة في العالم الى الامام .

ان عالمنا الذى نعيش فيه اصبح أصغر حجما بهذا التقدم التكنولوجي الهائل في وسائـل الاتصال وغيرها . ولكننا مع الأسف في هذه المنظمة لم نصبح اكثر تقاربا مما كنا عليه أو ما نصبـو اليه ، وأن اهم أهداف هذه المنظمة الوصول بشعوب العالم الى المزيد من التفاهم والانسجام.

ويرجع ذلك الى بعض الاوضاع غير الطبيعية في بعض مناطق العالم حيث تسود التفرقـة العنصرية والاستغلال والاطماع الاستعمارية والصهيونية ، كما هو الحال في جنوب افريقيا ، وناميبيا ، وفلسطين ، وروديسيا .

Digitized by UNOG Library

لقد حذرت الامم المتحدة منذ سنوات السلطات العنصرية في جنوب افريقيا من نتائج الاستمرار في احتلال اقليم ناميبيا واستمرار السياسة العنصرية في جنوب افريقيا ، غير انها لم تأبه ولم تعر الاهتمام الى تلك المحاذير ، معتمدة على التأييد المعنوى ، والدعم المادى والعسكرى ، الذى تقدمه لها بعض الدول الغربية واسرائيل . لقد انتقدنا في العام الماضي تلك الدول ، التي تقوم بامداد حكومة جنوب افريقيا بالعون العسكرى والمادى ، وحذرنا من أن ذلك الدعم سيدفع بالسلطات العنصرية في جنوب افريقيا الى الاعتداء على جاراتها في افريقيا الجنوبية . وقد حدث ما كنا نتوقعه ، ففي تموز/يوليو الماضي اجتازت قوات جنوب افريقيا حدود جمهورية زامبيا ودمرت بعض قراها وقتلت عددا من المدنيين هناك .

واليوم نكرر أن سياسة الدعم العسكرى الذى تقدمه بعض الدول ستدفع بالسلطات العسكرية العنصرية في جنوب افريقيا الى القيام باعتداءات متكررة ، ضد شعوب الدول الافريقية الأخرى المجاورة .

ان الاحداث الدامية التي جرت في جنوب افريقيا خلال الفترة الماضية تشير الى أن المواطنين هناك يرفضون رفضا باتا النظام العنصرى القائم ، ويتطلعون للعيش في مجتمع يكفل لهم حقوقهم كمواطنين ، ويحفظ لهم كرامتهم الانسانية كغيرهم من الشعوب .

نعتقد أنه من واجب اعضاء هذه المنظمة أن يبذلوا اقصى الجهد لازالة استعمار جنوب افريقيا لناميبيا ، واحباط خططها الرامية الى تجزئة تلك البلاد ، وبسط حكمها عليها عن طريق أقلية لا تمثل شعب الاقليم ، وذلك من أجل استمرار سيطرتها عليه واستغلال ثرواته الطبيعية . ونود أن نعرب بهذه المناسبة عن تقديرنا لجميع الجهود التي يبذلها مجلس ناميبيا ، من أجل تحقيق الاستقلال لشعب تلك البلاد .

وازاء هذا الوضع ، نكرر ما دعونا اليه في الماضي ، وهو : وجوب ايقاع الحظر الشامل على تزويد حكومة جنوب افريقيا بالسلاح والعتاد الحربي ، وتوقف تلك الدول التي تساعدها عن دعمها عسكريا واقتصاديا ، تمشيا مع القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة في هذا السبيل . ومضاعفة الجهود للضغط بجميع الوسائل على حكومة جنوب افريقيا كي تتخلى عن استعمارها لاقليم ناميبيا او فرض سيطرتها الخفية عليه ، مع اعطاء ذلك الاقليم الاستقلال التام ، تحت اشراف الامم المتحدة ، وأن تتخلى عن سياسة الفصل العنصرى البغيض في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وفي رود يسيا الجنوبية ، لا تزال حكومة الاقلية البيضاء تواصل استغلالها لشعب زمبابوى والسيطرة عليه وحرمانه من التمتع بحقوقه الوطنية المشروعة ، رغم التحذيرات والنداءات المتكررة لاعطاء ذلك الشعب فرصة المشاركة في ادارة بلاده ، وفقا لمبدأ حكم الاغلبية . واننا نؤيد الجهود التي تبذل حاليا لاقناع حكومة رود يسيا الجنوبية ، لتغيير سياستها العنصرية واقامة حكم ديموقراطي عادل دون تمييز بالجنس او اللون ، ونأمل ان يتم ذلك بالطرق السلمية ، حقنا للدماء وحفظا للسلم والامن العالميين .

السيد الرئيس ، ان مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين هي من اهم المشاكل التي تواجه هذه المنظمة واعقدها ، علما بأن المنظمة تتحمل مسؤولية كبرى بالنسبة لها ، لان هذه المشكلة قد برزت منذ تبنت المنظمة قرار تقسيم فلسطين في تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٤٧ . ومنذ ذلك الوقت ، لم تعرف منطقة الشرق الأوسط الأمن والاستقرار . ومع أن الاستعمار قد انهار في مناطق كثيرة من العالم ، الا أن منطقة الشرق الاوسط قد بليت بما هو أدهى من ذلك ، الا وهو الاستعمار الاستيطاني العنصرى الذى يعد من افظع انواع الظلم في التاريخ ، اذ اغتصبت ارض شعب فلسطين ، وشرد من ارضه بالقوة الغاشمة ، من قبل غزاة اجانب ليقيموا نظاما عنصريا يدعمه الاستعمار .

ولم يكف ذلك ، بل قامت اسرائيل في حزيران / يونيه عام ١٩٦٧ بالسيطرة على الاجزاء الباقية من فلسطين ، واحتلت مناطق اخرى من الاراضي العربية المجاورة . ولم يكن ذلك نتيجة لحرب عفوية ، بل جزءا من المخطط الصهيوني التوسعي في الشرق الاوسط .

وفي السنوات التي تلت اعتداء حزيران / يونيه عام ١٩٦٧ قامت اسرائيل بالاستيلاء على الأراضي العربية في فلسطين المحتلة وطرد سكانها وتغيير معالمها ، كما قامت باجراءات عسكرية وسياسية في جميع المناطق المحتلة ، تهدف الى تدعيم بقائها هناك ، وذلك على الرغم من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن لحل الازمة القائمة .

ان السياسة التي تتبعها اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط تعتبر اخطر عامل لتهديد السلم والامن في المنطقة . وان خطر الحرب سيبقى قائما طالما ان اسرائيل تواصل سياستها العدوانية . وتتحمل هذه المنظمة مسؤولية هذا الوضع بسبب تبنيها أصلا لقرار تقسيم فلسطين ، كما تتحمل هذه المسؤولية ايضا الدول التي تساند اسرائيل وتقدم لها العون العسكرى والمادى ، وتدعمها في معارضتها لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ان الاحداث الدامية التي وقعت في المناطق المحتلة في فلسطين ، في الضفة الغربية وغزة والجليل ، قد اظهرت للعالم ان الشعب الفلسطيني مصمم على الخلاص من السيطرة الاسرائيلية ، والاضطهاد الصهيوني العنصرى ، وانه لن يقبل بديلا لأرضه . لقد حاولت اسرائيل محو فلسطين والشعب الفلسطيني من الوجود ، ولكنها لن تفلح في ذلك . فالشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها قد صمم على البقاء ، وعقد عزمه على النضال المتواصل من اجل استرداد حقوقه المشروعة في فلسطين ، وهي الحقوق التي اقرتها هذه المنظمة نفسها مرات عديدة منذ انشئت اسرائيل .

ومع ذلك استمرت اسرائيل في عدوانها على البلدان العربية المجاورة ، واستمرار سيطرتها على المناطق المحتلة وقيامها بدور بوليسي في المنطقة ، وما الاحداث الدامية التي تقع في لبنان والتي راح ضحيتها حتى الآن العديد من الضحايا الا نتيجة لهذا الوضع المتأزم في الشرق الاوسط . وقد امتد هذا الدور البوليسي لاسرائيل الى مناطق اخرى في افريقيا ، وما الاعتداء الذى وقع مؤخرا على سيادة اوغندا وغزو مطارها ، الا مظهرا من مظاهر الفطرسة والاعتداء على سيادة الآخرين .

لقد ظهر للعيان مؤخرا مدى ترابط النظامين العنصريين : الصهيوني في اسرائيل والفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، نتيجة تدعيم العلاقات العسكرية والاقتصادية بين النظامين . ولم يكن هذا شيئا جديدا بالنسبة لنا ، اذ طالما لفتنا النظر اليه وحذرنا منه مرات عديدة في الماضي . فهذا الترابط بين النظامين العنصريين يرجع الى سنين عديدة مضت ، اتخذ فيها اشكالا متنوعة من التعاون العسكرى والاقتصادى والسياسي والدبلوماسي ، كما وضح من تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى المعروض علينا في هذه الدورة . وهذا يدلل على صحة موقفنا الحازم من تأييد قرار الجمعية العامة رقم ٣٣٧٩ (د — ٣٠) في الدورة الماضية من ان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصرى .

وليس من محض الصدفة ان تتوالى الاحداث الدامية في جنوب افريقيا والتي ذهب ضحيتها المئات من الافريقيين الأبرياء ، مع الاحداث المشابهة التي تحدث في الضفة الغربية من فلسطين ، سيما كلما توثقت العلاقة بين البلدين ، كما حدث بعد عودة المستر فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا من زيارته الاخيرة لاسرائيل . وما الاعتداء على زامبيا في شهر تموز/يوليه الماضي والدور الذى تلعبه

Digitized by UNOG Library

قوات جنوب افريقيا في القارة الافريقية ، الا مظهرا من مظاهر الاعتداءات المتكررة التي تشنها اسرائيل على الدول العربية المجاورة والدور الذى تلعبه في منطقة الشرق الاوسط ، فكلاهما جزء واحد من السياسة العنصرية للنظامين .

لا أريد ان اكرر الاشارة الى القرارات العديدة التي اتخذتها الامم المتحدة لحل مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين ، والتي ضربت بها اسرائيل عرض الحائط . فالمهم الآن ان نجد حلا سليما عادلا مقبولا يعيد الامن والسلام للمنطقة . وفي نظرنا ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يعتمد فقط على اتفاقيات ثنائية بين بعض بلدان المنطقة ، بل ان المشكلة الاساسية هي قضية فلسطين ، وقضية الشعب الفلسطيني ، وكيانه وحقه بأرضه وتراثه . ان احتلال اجزاء من الدول العربية المجاورة ما هو الا نتيجة لسياسة اسرائيل التوسعية في المنطقة ، وأن حل هذه المشكلة يعتمد على انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واعادة الشعب الفلسطيني الى دياره ، ومنحه حق تقرير المصير كأى شعب آخر ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

نظر مجلس الامن في شهر حزيران/يونيه الماضي بالتقرير الذى اعدته اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، والتي شكلت بموجب القرار رقم ٣٣٧٦ (د - ٣٠) الذى اتخذته الجمعية العامة في الدورة الماضية . ان التقرير في نظرنا يصلح لان يكون اساسا لايجاد حل سلمي لقضية فلسطين ، فانه وان لم يتضمن جميع المسائل التي نطالب بها ، الا انه يعتبر خطوة ايجابية نحو ايجاد قاعدة سليمة لحل ازمة الشرق الاوسط بكاملها . وهو على ما نرى أقل ما يمكن ان تتوصل اليه الجمعية العامة من اجل ايجاد حل سلمي لقضية فلسطين ، ونعتقد أن البرنامج المقترح في التقرير لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الشرعية في فلسطين يتسم بالواقعية لانه يأخذ بعين الاعتبار الحالة الراهنة في الشرق الاوسط .

ومن المؤسف انه رغم هذه الايجابية التي تضمنها التقرير ، فان مجلس الامن لم يستطع اتخاذ قرار بشأنه بسبب معارضة احد الاعضاء الدائمين في المجلس واستعماله لحق النقض .

ان التقرير يتضمن المقترحات والتوصيات التي تتعلق بجوهر قضية الشرق الاوسط ، لأننا نعتقد ان كل جهد لحل هذه القضية لا يأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لشعب فلسطين لن يكتب له النجاح . وحيث ان هذا التقرير معروض على الجمعية العامة في هذه الدورة ، لذا ندعو

Digitized by UNOG Library

الى تأييده واقراره واتخاذ مايلزم من الاجراءات لتنفيذه ، لان على الجمعية العامة مسؤولية تاريخية كبرى في هذه الفترة لاعادة الامن والاطمئنان الى منطقة الشرق الاوسط .

السيد الرئيس ، لقد بات واضحا ان المنظمة الدولية هي المجال الوحيد للتفاهم والتعاون بين الدول من اجل ايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه العالم ، شريطة ان تتوفر للدول الاعضاء النية الصادقة ، والرغبة الاكيدة ، للتعاون والاستعداد للتخلي عن الانانية والتعصب القومي .

لقد ظهرت اهمية هذه المنظمة في خلق جو من التعاون والتفاهم بين الدول في مناسبات عدة ، فوضعت برامج للتعاون الاقتصادى والاجتماعي والتنمية والغذاء والسكان وتنظيم استغلال ثروات البحار وغيرها ، وعقدت عدة مؤتمرات تحت اشراف الامم المتحدة لهذه الغاية نكتفي الآن بالاشارة لبعض المؤتمرات التي اشتركنا فيها هذه السنة .

عقد في فانكوفر بكندا في شهر حزيران/يونيه الماضي مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، عملا بقرار الجمعية العامة الصادر في ٩ كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي . وصدر عن المؤتمر " اعلان فانكوفر بشأن المستوطنات البشرية " وتوصيات بشأن التدابير القومية وتوصيات للتعاون الدولي . وتضمن الاعلان والتوصيات الصادرة عن المؤتمر مبادئ وأولويات بشأن انشاء وتوزيع المستوطنات البشرية والمحافظة على البيئة ، وتوفير الحاجات الاساسية للافراد ، في كل بلد دون تمييز وغيرها من المسائل الصحية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، بغية تحسين نوعية الحياة البشرية بوجه عام .

ومن الاولويات التي اقرها المؤتمر والتي نود ان نلفت النظر اليها بوجه خاص اعادة توطين المشردين بسبب الكوارث الطبيعية ، او التي هي من صنع الانسان ، خاصة ما وقع منها نتيجة اعتداء اجنبي ، وضرورة تعاون الدول لضمان رجوع هؤلاء الاشخاص الى بيوتهم واسترجاعهم لاموالهم وممتلكاتهم دون اعتراض او تدخل .

Digitized by UNOG Library

كما نؤيد التوصية الصادرة عن المؤتمر للجمعية العامة في هذه الدورة لدعوة الامين العام لوضع تقرير عن الاحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، لتقديمه للدورة القادمة للجمعية العامة . ونعتقد أن هذه المبادئ والتوصيات جديرة بالاهتمام والتقدير .

من المؤسف أن الدورة الخامسة لمؤتمر قانون البحار الثالث التابع لهيئة الامم المتحدة قد انتهت هنا في الشهر الماضي دون الوصول الى اتفاقية عامة شاملة لتنظيم قانون البحار ، وتقرر لذلك عقد دورة سادسة للمؤتمر في شهر أيار/مايو من العام القادم . وقد يكون من المفيد ابداء الرأى في الصعوبات التي اعترضت المؤتمر للوصول الى الاتفاقية التي ننشدها جميعا وما حققه من تقدم حتى الآن .

من المعلوم ان البحار تؤلف حوالي ثلثي مساحة المعمورة ، وهي مصدر أساسي للغذاء والطاقة والثروة المعدنية ووسيلة أساسية من وسائل النقل ، والاتصال بين الدول . ولا يمكن لأية دولة أن تستغني عن استعمال البحار ، سواء منها من حظتها الطبيعة بوقوعها على بحار واسعة ، أو كانت أقل حظا بوقوعها على بحار ضيقة أو كانت مغلقة السواحل . فالمصالح بين الدول تختلف بالنسبة لمواقعها الجغرافية ومصالحها الملاحية وطاقاتها الفنية والمالية . وقد تبين من المناقشات في المؤتمر انه لا يمكن الاتفاق على موضوع دون آخر ، وان السبيل الوحيد للوصول الى اتفاقية عامة شاملة ، هو تسوية المسائل المتعددة المعروضة على المؤتمر كصفقة واحدة مقبولة من الدول بوجه عام.

ومن المعلوم أيضا أن المواضيع المعروضة على المؤتمر متعددة ومتشعبة وتحتاج الى الوقت الكافي لدراستها ومناقشتها وتسوية الخلافات بشأنها . ومن ناحية أخرى تقتضي الظروف الوصول الى اتفاقية بشأنها بأسرع وقت ممكن تلافيا لاتخاذ اجراءات فردية ، وما يتسبب عنها من قيام منازعات ومجابهات بين الدول تقوض أركان الاستقرار السياسي والاقتصادى الذى نهدف اليه جميعا . كما أن التزايد المستمر في عدد سكان العالم الذى يحتمل أن يتضاعف بعد ربع قرن من الزمن يحتم علينا الاسراع في استغلال ثروات البحار في جو من الوئام والاتفاق لسد الاحتياجات اللازمة من الغذاء والطاقة وغيرها للأجيال الحاضرة والمقبلة . ولهذا يؤمل أن لا يمضي وقت طويل قبل الوصول الى الاتفاقية المنشودة.

قد يختلف الرأى فيما حققه المؤتمر من تقدم حقيقي حتى الآن . ولكن مما لا شك فيه أن

Digitized by UNOG Library

تقدما ملموسا قد حصل خلال الدورات الخمس الماضية . فالمؤتمر بدأ أعماله دون وجود مسودة اتفاقية أو أساس لها ، كما يحصل في كثير من المؤتمرات . واعتمد في بادئ الأمر على مقترحات متعددة ومتناقضة في كثير من الاحيان قدمتها العديد من الدول ، وتمكن في الدورة الثالثة التي عقدت في جنيف في السنة الماضية من وضع نص موحد غير رسمي ليكون أساسا للتفاوض . ثم تمكن المؤتمر في دورته الرابعة التي عقدت في نيويورك في شهر آذار/مارس الماضي من وضع نص موحد منقح غير رسمي للتفاوض عليه ، كما بدأ مناقشاته في مواضيع أخرى .

ولقد تبلورت الآراء وتحددت نقاط الخلاف خلال المناقشات التي دارت في الدورة الخامسة التي انتهت في الشهر الماضي . ولذا يؤمل أن تبذل الدول المزيد من الجهود لتضييق شقة الخلاف بينها والاتفاق على نظام عام للبحار يعود بالنفع على الجميع . كما نأمل أن لا تتخذ الدول اجراءات فردية قبل التوصل الى الاتفاق النهائي الذى نسعى الى تحقيقه ، فتضيع ما أحرز من تقدم في هذا السبيل حتى الآن ، وتفوت على البشرية هذه الفرصة الثمينة لتنظيم استغلال الثروات البحرية التي هي في أشد الحاجة اليها الآن .

السيد الرئيس ، هذا وتجدر الاشارة الى مؤتمر هام عقد هذه السنة في مدينة كولومبو بسرى لانكا في الفترة من ١٦ — ١٩ آب/أغسطس الماضي ، وهو مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز ، التي نتشرف بالانتماء اليها .

صدر عن مؤتمر القمة الخامس المذكور اعلان سياسي ، واعلان اقتصادى ، وبرنامج للعمل ، بشأن التعاون الاقتصادى ، وقرارات سياسية واقتصادية . وقد أوضح الاعلان السياسي للمؤتمر ما ترمز اليه حركة عدم الانحياز من السعي الدائب للبشرية نحو تحقيق السلام والأمن بين الامم ، والتصميم على ايجاد نظام اقتصادى وسياسي واجتماعي دولي جديد وعادل ، وتمسك البلدان غير المنحازة على الدوام بمبدأ التعاون الدولي كأساس لنظام دولي مأمون ، ومعارضة الفكرة القائلة بأن سياسة المواجهة هي السبيل الصحيح للعلاقات الدولية .

وأشار الاعلان السياسي الى موقف دول عدم الانحياز من كثير من المسائل المعروضة علينا في هذه الدورة كالانفراج الدولي ، ومآخذها على عدم تطبيقه ، ومقاومة الاستعمار بجميع أشكاله ، وكذلك العنصرية في جنوب افريقيا ، وروديسيا الجنوبية ، وفلسطين ، وأوضح موقف أعضائه من الوضع

Digitized by UNOG Library

في الشرق الاوسط وفلسطين ، ومشكلة قبرص وغيرها من المناطق ، ونادى بعقد جلسة خاصة للجمعية العامة لمناقشة موضوع نزع السلاح ، وأكد موقف أعضائه من اعلان المحيط الهندى كمنطقة سلام .

السيد الرئيس ، ومن ناحية أخرى ، واجهت الامم المتحدة صعوبات جمة في مجالات أخرى بسبب عدم تعاون بعض أعضائها في تنفيذ قراراتها ، وعدم وجود نظام فعّال أو رغبة أكيدة من بعض الدول ذات الشأن في تنفيذ ارادة المنظمة الدولية . لقد أقرت هذه المنظمة قرارات عديدة حول مسائل كثيرة ذات أهمية للأسرة الدولية ، فلو عملت جميع الدول الاعضاء على تنفيذ تلك القرارات، لما تعرض العالم الى أزمات ولعاش الجميع في تقدم ورخاء . فقد اتخذت هذه المنظمة بأغلبية كبيرة قرارات حول نزع السلاح ، ومنع استعمال الاسلحة النووية ، وحول مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين ، وكذلك عدة قرارات أخرى في الميدانين السياسي والاجتماعي . اتخذت هذه القرارات بأغلبية كبيرة، غير أن الاقلية التي بامكانها أن تلعب دورا فعالا في التوصل الى حل كثير من المسائل المطروحة أمامنا ، لم تبد في كثير من الاحيان الاستعداد لوضع تلك القرارات موضع التنفيذ .

ان منظمة الامم المتحدة هي أعظم جهاز دولي يمكن أن يساهم في استتباب وتدعيم الامن والسلم في العالم . وقد اثبتت هذه المنظمة خلال الاحدى والثلاثين عاما الماضية ، انها قادرة على الصمود أمام المصاعب والتحديات الدولية، وان بامكانها ان تواكب التغييرات التي طرأت في العلاقات الدولية . وعلى الرغم من ذلك ، فان قدرة هذه المنظمة على تنفيذ ما تتبناه من قرارات مازالت محدودة .

اننا نعتقد بعد مرور واحد وثلاثين عاما على تأسيس هذه المنظمة، انه لابد من اعادة النظر في نظامها ، وادخال التعديلات اللازمة عليه ، بما يتلاءم مع التغييرات التي طرأت على العالم ، والتطورات التي حدثت في العلاقات الدولية خلال السنوات الاخيرة .

اننا نرى انه من الواجب تقوية دور الجمعية العامة في المحافظة على السلم والامن العالميين تمشيا مع مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضاء المنظمة الدولية ، سيما وان حفظ السلم والامن العالميين يهم جميع الدول صغيرها وكبيرها . لقد صدرت عن الجمعية العامة قرارات مهمة في مسائل حيوية تهدد السلم والامن الدوليين ، ولم تنفذ لاعتقاد خصومها بانها غير ملزمة قانونا ، وعندما أحيلت الى مجلس الامن تعطلت بحق النقض من أحد أعضائه الدائمين .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد أن حق النقض يجب أن لا يستعمل لشل أو تعطيل الاجراءات الضرورية ، التي تتخذ للمحافظة على السلم والامن العالميين أو تنفيذ العقوبات التي تتخذ ضد المخالفات الجسيمة لمبادىء الامم المتحدة وقراراتها . ان هذا الوضع قد أضعف من هيبة الامم المتحدة وأهمية قراراتها في نظر المجتمع الدولي . لهذا نحث على تنسيق الجهود وتقديم المقترحات الى اللجنة الخاصة الموسعة التي أعيد تأليفها في الدورة الماضية بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٤٩٩ (د - ٣٠) لاعادة النظر بالميثاق ، من أجل تعزيز مقدرة الامم المتحدة على تحقيق أغراضها ، كما ندعو الى تعديل الميثاق بما يتفق ومبدأ المساواة في السيادة .

Digitized by UNOG Library

يبدو لنا أن تعديل الميثاق بحد ذاته قد لا يكفي لادخال جميع الاصلاحات اللازمة في جهاز المنظمة الدولية ، مالم يقترن برغبة أكيدة من الدول جميعا بتنفيذ قرارات الاغلبية بالمنظمة وفقا لميثاقها ومقتضيات الديمقراطية العالمية . فقوة المنظمة تعتمد على ارادة اعضائها ، وبدون التكاتف على تنفيذ تلك الارادة الدولية ، يبقى الكثير من قرارات الامم المتحدة معطلا ، وتتحول الحلول المؤقتة التي تتخذها ، سيما في مجال حفظ السلم والامن العالمي ، الى ازمات تستعصي بمرور الزمن وتهدد كيان الامم المتحدة ذاتها والسلم العالمي عامة .

السيد الرئيس ، لقد رحبنا في العام الماضي بمؤتمر هلسنكي من اجل الامن والتعاون الاوربي لاننا كنا نعتقد انه من الضرورى ايجاد الاستقرار والامن في اوربا وابعاد شبح حرب كبرى في تلك المنطقة . ان اعتقادنا هذا صادر عن ايماننا بأن اوربا كانت مصدرا لحروب كبرى جرت معها كثيرا من الدول التي ليست لها مصالح في تلك الحروب وجلبت اليها الدمار . كنا نعتقد ذلك لان مبدأ الانفراج امر ضرورى لاحلال الامن والسلام . غير أننا نأسف بأن ذلك كله لم يتحقق لان ذلك الانفراج قد انحصر في العلاقات بين بعض الدول الكبرى وضمن مناطق محدودة من العالم.

ان مبدا الانفراج السياسي ، اذا لم يدعم بانفراج عسكرى ، في جميع مناطق العالم ، وخاصة في المناطق التي لا يزال التوتر يسيطر عليها واخطار الحرب تهددها ، تكون نتائجه سلبية . ان الانفراج لن يكتمل قبل أن تقوم الدول المعنية بتطبيق القرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة من اجل تدعيم السلام والامن في العالم ، وكذلك فيما يتعلق باتخاذ الحلول للمشاكل السياسية والاقتصادية ، وفي مجال نزع السلاح . ان ذلك يعني بصورة واضحة العمل على تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي ، والتمسك بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة .

اننا نؤكد من جديد بأننا حريصون على تدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الامم ، وازالة التوتر في جميع مناطق العالم ، وذلك على اساس تحقيق الامن لجميع الشعوب ومشاركة جميع الدول لايجاد الحلول للمشاكل الدولية الراهنة .

ان ازالة التوتر في العالم لا يمكن أن يتم دون ايجاد حل للمنازعات القائمة في مناطق اخرى من العالم . فعندما تزول الاعتداءات على الشعوب وتتحرر بعض الانظمة من سياسة التمييز العنصرى ، وتمتنع الدول عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وتتخلى بعض الدول

Digitized by UNOG Library

عن سياستها الاستعمارية ، وعندما تقام علاقات اقتصادية على أساس العدل والمساواة لجميع البلدان ، عندئذ سنكون قد حققنا فعلا الامن والاستقرار الذى ننشده لهذا العالم . وبهذا يكون مبدأ الانفراج في العالم حقيقة واقعة .

السيد الرئيس ، لقد كرست الجمعية العامة دورتين خاصتين خلال العامين الماضيين من أجل بحث المشاكل الاقتصادية الدولية ، واعادة النظر في النظام الاقتصادى الدولي ، ومن اجل تنظيم العلاقات الاقتصادية في العالم واقامتها على اساس متكافئ يحقق للعالم التقدم والازدهار . لقد تبنت الجمعية العامة في تلك الدورتين بيانات وقرارات تهدف الى احداث تغيير اساسي في العلاقات الاقتصادية الحالية .كما تبعت ذلك عدة مؤتمرات لمتابعتها والمبادرة في تطبيقها . وانه ليؤسفنا ان نلاحظ بأن الدول المتقدمة والتي هي الطرف المطلوب منه أن يبدى تفهما اكبر لقضايا العالم الثالث الاقتصادية ، لم تبذل جهدا ملموسا حتى الان في تطبيق المبادئ والاسس الواردة في البيان العالمي وبرنامج العمل .

ان استمرار هذه الازمات والمشاكل الاقتصادية في العالم دون العمل على ايجاد حل لها ، يساعد حتما على استمرار الاخطار التي تهدد مناطق كثيرة في العالم . وانه من الواجب العمل على تغيير العلاقات الاقتصادية غير المتساوية ، القائمة حاليا بين الدول النامية والدول المتقدمة . نحن ندرك تماما بأن التقدم الذى تسعى لتحقيقه الدول النامية هو أولا من مسؤولياتها ، وأن الاعتماد على نفسها هو أمر ضرورى للوصول الى تلك الغاية . ولهذا فانها تسعى جاهدة لعرض مشاكلها على شركائها من الدول المتقدمة ، التي تتمتع بامتيازات كبيرة ضمن اطار العلاقات الاقتصادية الدولية الحاضرة . ان ٧٠ في المائة من سكان العالم، والذى يشكل حاليا دول العالم الثالث تحصل على ٣٠ في المائة فقط من الدخل الكلي للعالم بأكمله . علما بأن هذه الدول هي المصدر لكثير من المواد الاولية التي تعتبر القاعدة الاساسية للصناعة في الدول المتقدمة واساسا لرخائها .

ان ازالة ذلك الفرق الشاسع بين الدول النامية والدول المتقدمة لا يتأتى الا بضرورة التعاون جميعا ، للعمل على تنفيذ مبادئ النظام الاقتصادى الجديد . وفي الواقع ان روح التفاهم والتعاون التي ظهرت في المناقشات التي سادت الدورة الخاصة السابعة ، مازالت سائدة حتى الان على الرغم من ان المؤتمر الرابع للتجارة والتنمية التابع للامم المتحدة الذى عقد في نيروبي ، لم يحقق الامال

Digitized by UNOG Library

الذى تضمنها بيان مانيلا ، غير أن القرارات التى توصل اليها ذلك المؤتمر ، تعتبر عنصرا ضروريا لتحقيق الاهداف السياسية ، ولايجاد العدل والمساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية . وفي اعتقادنا أن باب المناقشات والتفاهم مازال مفتوحا .

ان شعوب العالم الثالث عقدت آمالها على تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، والتحرر من السيطرة الاجنبية على مقدراتها . وقد اوضح ذلك البيان الاقتصادى والسياسي الذى صدر عن مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز الذى عقد في كولمبو في شهر آب/اغسطس الماضي ، وبرز من خلال المؤتمرات الدولية الاخرى المتتابعة .

وهكذا امامنا الكثير من المسائل الهامة في هذه الدورة ، التى نتمنى الوصول بها الى نتائج ايجابية مرضية ، بروح من التعاون والتفاهم بين جميع الدول . فهناك الملايين من البشر في العالم يتطلعون الى هذه المنظمة لتقيهم شر الحروب والدمار ، ولتوفر لهم وللاجيال القادمة حياة أمن وسلم ورخاء .

السيد حسن ابراهيم (الاردن) السيد الرئيس ، انني اذ اضم صوتي الى اصوات زملائي المحترمين الذين سبقوني في اسداء التهنئة للسيد اميراسنغ على انتخابه لمنصب الرئاسة الرفيع فانني لا افعل ذلك انسجاما مع تقليد حميد متعارف عليه في الجمعية العمومية ، وانما افعل ذلك اعرابا عن شعور وتقدير عميقين لرجل دولة لامع ، يتسم بآفاق واسعة وهادفة ، وادراك عميق لقضايا العالم المعاصر . يضاف الى ذلك شعور أصيل بالقيم الادبية والمعنوية التي لاينال من عمقها واصالتها الموضوعية للقضايا العامة . وانني على يقين بان اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، تحت قيادته الحكيمة ، سوف تسير مستلهمة حكمته كرجل دولة لامع . واود كذلك ان اعرب عن تقديرى لسلفكم في الرئاسة ، فخامة السيد غاستون ثورن ، رئيس وزراء لكسمبرغ للطريقة النيرة التي تميزت بها رئاسته للدورة الثلاثين للجمعية العامة .

السيد الرئيس ، ان الاردن ليشعر بالسعادة اذ يرحب بأحدث عضو ينضم الى العائلة الدولية ـ جمهورية سيشيل ـ مفتتنا هذه المناسبة ليعرب عن تمنياته لها بالنجاح والرخاء .

Digitized by UNOG Library

ان نظرة فاحصة لجدول اعمال الدورة الحالية الذى يضم زهاء مائة وخمسة وعشرين بنـدا ، يكشف لنا النقاب عن ضخامة الموضوعات التي ينطوى عليها من حيث آفاقها وتعددها وخطورتهـا . انها تأكيد صادق للاشواط التي قطعتها الامم المتحدة في جهودها الدائبة التي لا تني على درب تقدم البشرية وتحررها في مختلف ميادين الحياة .

Digitized by UNOG Library

هنالك علامات بارزة على درب ما حققته من انجازات ، تتمثل اكثر ما تتمثل ، في احداث تغيير جذرى في خارطة العالم السياسية ، وفي اعادة تنظيم العلاقات بين الأمم من عهد طويل مؤلم قائم على التسلط والاستعباد ، الى انبثاق عهد جديد من التحرر والاستقلال والمساواة بين الامم .

هنالك حتى الآن جيوب مستعصية من التحكم والظلم والعدوان ، هي مخلفات رثة من العهود الخوالي . ولكننا واثقون بأن زوال تلك المخلفات ، وفي زمن وشيك ، هي حتمية مفروغ منها ، كما اننا واثقون بأن الامم المتحدة تمشيا مع التزامها الذى لا يلين بميثاقها وارادتها المشتركة في احترامه والتقيد به ، سوف تكون القوة الفاعلة الرئيسية في تحقيق هذا الهدف.

السيد الرئيس لعلها تكون محاولة عقيمة وغير مجدية في خطاب موجز نسبيا كهذا الخطاب، ان احاول معالجة اكثر من عدد محدود من القضايا المطروحة . ولذا فسوف اقتصر على القضايا التي تعتبرها حكومتي ذات خطورة والحاح شديدين بالنسبة للسلام والأمن الدوليين ، بالاضافة الى اعتبارها قضايا لا مندوحة عنها ، لتحقيق مبادئ الامم المتحدة واهدافها ومثلها .

ان تحقيق النظام السياسي الدولي الجديد — على أهميته التاريخية — يسير اليوم جنبا الى جنب مع الجهود المكثفة والمشتركة التي تبذل لتحقيق نظام اقتصادى دولي جديد ينطوى على التكافؤ والعدالة ، بحيث يصبح للمساواة الشكلية تجسيدا حقيقيا ومحسوسا في حياة الشعوب والانسانية جمعاء . ولئن كان التطلع فيما مضى الى تحقيق الاستقلال الوطني والسيادة هدفا نهائيا ليس بعده هدف ، فان العالم يدرك اليوم حتمية الترابط والتعاون المتبادل بين الامم في عالم تنكمش فيه الابعاد والأزمان انكماشا مستمرا .

لقد حدد السكرتير العام للأمم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، في تقريره القيم عن اعمال المنظمة الدولية ، المعالم الرئيسية والقضايا الاساسية التي يجب أن توليها الامم المتحدة بالغ اهتمامها . ولقد جاء تقريره متوازنا في جوهره ، كما أنه كان نذيرا وناقدا للمثالب التي مازالت الامم المتحدة تعاني منها ، مؤكدا على مايجب عمله لمجابهة حقائق وتحديات العالم المتغير الجديد .

السيد الرئيس ، ان مايقلق بال البشرية قلقا عارما يفوق ماعداه هو الحفاظ على السلام العالمي ، لأن فقدانه في العصر النووى يعني فناء العالم ومن عليه . ولست في حاجة الى القول

Digitized by UNOG Library

بأن الأردن — شأنه في ذلك شأن سائر الامم — يشعر بارتياح عميق لاستمرار الحفاظ على سياسة الوفاق ويتطلع الى مزيد من توسيع آفاق هذه السياسة وارساء دعائمها . قد يعزو المتشككون استمرارية سياسة الوفاق الى "توازن الرعب" و "توازن الروية" ، ولكن مهما كانت الدوافع ، فلقد نجحت سياسة الوفاق في انقاذ البشرية من اخطار دمارها المحقق .

ولا يسع وفدي الا أن يعرب عن أمله بأن تتحول الدوافع السلبية لسياسة الوفاق الى دوافع ايجابية يكون طابعها التعايش السلمي الايجابي والبناء . ومثل هذا التطور يتطلب "تحولا في الوعي" بحيث تسيطر نوازع الصداقة والألفة في الانسان على غرائز التنازع والعدوان .

ان السلام الدولي يتطلب مضاعفة الجهود التي تبذل حاليا في ميدان نزع التسلح . واننا نسجل بأسف ، ان التقدم في هذا الميدان ما زال بطيئا وغير حاسم . ان من الصعوبة بمكان تقييم العوامل المتعددة سواء من حيث الكمية والنوعية التي حالت دون احراز التقدم الذي نصبو اليه . كما أن الدول الكبرى قد تجاوزت منذ أمد بعيد ، القدرة على تدمير العالم مرات ومرات. ولكننا مع ذلك نؤمن بأن احراز نجاحات جديدة في ميدان نزع السلاح ، ضمن ضوابط متفق عليها ، يمثل رمزا لتحول في الاتجاه الصحيح . انه تحول من الاستسلام لامكانية الحرب كواحدة من الاختيارات المحتملة الى تصميم جازم على استبعاد مثل هذا الاختيار ، تحت أي ظرف من الظروف.

وأود أن أعرب عن أمل حكومتي أيضا بأن ادراك استحالة الحرب الكونية لن يستبدل باستسلام ضمني للحروب الاقليمية ، لأن مثل هذه الحروب ، وان كانت لا تعني دمار العالم ، فانها تؤدي دون شك الى دمار يفوق الوصف ، كما قد تتصاعد في آخر المطاف ودون تدبير مسبق الى حرب كونية لا تبقي ولا تذر.

ومادمنا في صدد الحديث عن هذا الموضوع الخطير فانني أود أن أؤكد من جديد تأييد حكومتي للاقتراح الخاص بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي . ولكن يجب التأكيد في الوقت ذاته أن مثل هذا الاقتراح لا يمكن أن يكون مجديا ودائما الا اذا قبلت به جميع دول المنطقة دون استثناء .

لقد أصبح سرا مكشوفا ان اسرائيل قد اعترفت ضمنا بقدرتها النووية كما أنها سربت معلومات عن استعدادها لادخال الطاقة النووية ضمن ترسانتها العسكرية وكأحد الخيارات العسكرية

Digitized by UNOG Library

المفتوحة لديها . انها حالة مثيرة للقلق البالغ ، وتنطوى على ابعاد بشعة بعيدة المدى ، وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تولي فيها جميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، اهتمامها العاجل من اجل منع انتشار الاسلحة النووية . انها حالة لا يستطيع العالم ، بل لا يجوز له أن يقبل بأية استثناءات . كما أنها مرض خطير وسريع العدوى ويجب أن يحتوى بتصميم وصلابة .

السيد الرئيس ، لقد أصبح من الحقائق المسلم بها أن المجتمع الدولي - شأنه في ذلك شأن أى مجتمع وطني - لا يستطيع الاستمرار الى ما لا نهاية في ظروف ينقسم فيها العالم بين جزر صغيرة من الثراء والرفاهية وبين محيطات شاسعة من الفقر البشرى المدقع .

لقد كانت الآمال معقودة في عقدى الخمسينات والستينات على تحول تدريجي أكيد نحو تضييق الفجوة القائمة بين الذين يملكون والذين لا يملكون . ولكن بدلا من ذلك ، نرى اليوم أن الفجوة آخذة في الاتساع بدلا من الانكماش وبسرعة متصاعدة ، وهي وليدة التقدم التكنولوجي المذهل الذى لم يسبق له مثيل . وهنالك ادراك متزايد بأن الجهود الوطنية في ميادين التقدم الاقتصادى والاجتماعي سوف تكون قاصرة كل القصور عن معالجة وضع يزداد تعقيدا وخطورة كلما مضينا قدما في الربع الاخير لهذا القرن العشرين . وادراكا منها لهذه الحقيقة ، التأمت الجمعية العامة في دورة خاصة عام ١٩٧٤ ، اصدرت على أثرها نداء بوجوب انشاء " نظام اقتصادى دولي جديد " . وفي الدورة العادية التالية اقرت ميثاقا للحقوق والواجبات الاقتصادية التي ترتبت على الدول الاعضاء . ومنذ ذلك الحين ومنابر المناقشات والحوار تنتشر وتتعدد ، بالنظر الى الابعاد الواسعة والمشاكل المعقدة ، التي تنطوى عليها القضايا المطروحة للبحث .

Digitized by UNOG Library

ولقد شهد هذا العام وحده خمسة مؤتمرات رئيسية ، بالاضافة الى المؤتمرات المتعددة على المستويات الاقليمية ، في محاولة لرأب الصدع المتزايد في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ، الذى يعاني منه عالمنا المعاصر والمتشابك المصالح .

لقد عقد مؤتمر قانون البحار ومؤتمر التجارة والتنمية الدولي ومؤتمر البيئة والمؤتمر العالمي للعمالة ، وأخيرا مؤتمر التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية في مدينة المكسيك . ولقد كانت تلك المؤتمرات نقاطا بارزة في الجهود الحثيثة والمستمرة في ميدان التعاون المشترك . وكان مدعاة للاعتزاز أن نرى في مؤتمر المكسيك الأخير ، تركيزا على مبدأ الاعتماد الذاتي ، ضمن اطار التعاون المشترك . انه مبدأ يدعو الى الارتياح العميق ، لأن الدول النامية ، وهي تشعر شعورا عميقا بكرامتها الذاتية ، لا ترغب أبدا في أن تكون في موقع من يطمع في ثروات من هم أكثر منها ثراء ، كما انها لا تقبل أن تقف في صف تنتظر فيه دورها ، لتسلم هبات تحت شعار المساواة الاقتصادية . وان الأردن يؤيد اقتراح الرئيس ذو الفقار علي بوتو ، رئيس وزراء الباكستان ، بشأن عقد مؤتمر قمة للدول النامية الذى أقر في المكسيك .

هنالك ظروف تاريخية ، بينها الاستعمار القديم والاستغلال اللذين كانت ضحيتهما ، وهنالك الفجوة العلمية والاجتماعية ، وهنالك في كثير من الحالات ضآلة في ثرواتها الطبيعية . تلك العوامل مجتمعة تكاتفت لتبقي الدول النامية متخلفة تخلفا كبيرا عن الدول المتقدمة . واذا كانت الدول النامية تتطلع الى شيء ، فانها تتطلع الى أن تتولى هي بنفسها توجيه عملية نموها الذاتي وبطرائقها الخاصة بها . ولكن من الواضح انها تحتاج الى المساعدة ، اذا أريد للتنمية أن تتصاعد خطاها بشكل مخلص وجدى .

ان ما تحتاج اليه الدول النامية بالحاح ، لا يحتمل التأجيل هو التكنولوجيا ، والتعليم والخبرة ورؤوس أموال أولية ، وهذه المزايا تستأثر في معظمها بلدان محدودة أكثر حظا من غيرها .

على ضوء ما تقدم من خلفيات أشرت اليها ، فاننا نشعر بالأسى ، عندما نقرأ أن ما صرف على التسلح ، الذى لا جدوى منه في العام المنصرم وحده بلغ قرابة ثلثمائة بليون دولار ، بينما لم تتجاوز المساعدات الرسمية التي قدمت للدول النامية مجرد خمسة عشر بليونا . ان الأرقام التي ذكرتها لدليل واضح ، على اننا ما نزال في المرحلة الأولية في جهودنا لاعادة تكوين " نظام اقتصادى

Digitized by UNOG Library

دولي جديد " ، وان من واجب الأمم المتحدة في هذه الدورة ولعقود قادمة ، أن تكرس اهتمامها الكلي لمعالجة المظالم الهائلة ، التي يئن تحت وطأتها العالم .

السيد الرئيس ، ان قارة افريقيا العظيمة عزيزة على قلوبنا ، لا بسبب الروابط الثقافية والتاريخية العديدة ، التي تجمع العالم العربي وشعوب افريقيا منذ فجر التاريخ فحسب ، ولكن لأن شعوب افريقيا ، كشعوبنا ، كانت من أكثر الشعوب تعرضا للتشهير والاستغلال والاستعمار والتمييز في الماضي . ان الفرح يغمرنا ، ونحن نرى افريقيا أصبحت مرة أخرى سيدة مصيرها ، وقوة فعالة في العائلة الدولية . مازالت هنالك رواسب من المقاومة للعالم الجديد ، عالم قائم على الحرية والكرامة والسلوك الأخلاقي العام . وان جنوب افريقيا تقف مدانة أمام العالم بصفتها حاملة لواء المقاومة للنظام العالمي الجديد الذى يشق طريقه نحو الحياة . أولا ، هنالك الوضع في ناميبيا ، حيث تواصل جنوب افريقيا تحديها لقرارات الأمم المتحدة ، بشأن منح المنطقة وسكانها حقوقهم التي لا تنازع في الحرية والاستقلال . هذا في الوقت الذى تستمر فيه جنوب افريقيا في المراوغة ، حول استعدادها للقبول بقرارات الأمم المتحدة ، في محاولة لدرء الضغط الجارف ، الذى تفرضه المجموعة الدولية لارغامها على التقيد تقيدا كاملا بقراراتها .

أما القضية الثانية التي طال مداها ، فهي الحالة البغيضة القائمة في جنوب روديسيا ، والتي يبدو انها وصلت الآن نقطة تحول باتجاه الحل السلمي ، نتيجة كفاح شعبها الشجاع ، والجهود المركزة التي بذلتها الأمم المتحدة ، وأخيرا الضغط الجدى الذى مارسته الولايات المتحدة وبريطانيا من أجل الوصول الى الحل المنشود الذى طال انتظاره . اننا نتطلع الى اغلاق الفجوات ، التي يراها الزعماء الافريقيون المعنيون مباشرة بها ، غير مقبولة ، كما نتطلع الى الترحيب بدولة زمبابوى في قاعة الجمعية العامة في المستقبل القريب .

ان سياسة التمييز العنصرى في جنوب افريقيا نفسها ، مازالت تشكل اهانة لضمير العالم المتمدين . ان طبيعتها الاستئثارية والمميزة ــ كصنوها في التمييز والاستئثار اللذين يمثلهما النظام الاسرائيلي في الشرق الأوسط ــ هما خرق فاضح لكل القيم التي تؤمن بها الأمم المتحدة .

السيد الرئيس ، وفي مستهل حديثي حول الشرق الأوسط ، لا يسعني الا أن أعرب عن الأسي العميق ، للأحداث المأساوية التي يمر بها لبنان الشقيق وسكانه ، ذلك البلد الذى كان وسيظل وطن الأخوة والتسامح والمحبة والسلام .

Digitized by UNOG Library

واننا لنرجو أن تكلل الجهود المبذولة من جميع الأطراف المعنية بالنجاح ، من أجل اعادة الأمن والاستقرار الى ربوعه ، وتحقيق السلام والرخاء فيه ، وذلك في اطار وحدته الوطنية ، والحفاظ على سلامة أراضيه ووحدته الاقليمية وسيادته ، ليتمكن من مواصلة دوره الحضارى في النهضة العربية الحديثة .

السيد الرئيس ، عندما نتطرق الى بحث الحالة المستعصية في الشرق الأوسط ، وهي بلا نزاع أقدم بند في جدول أعمالنا ، نجد انها ما زالت عصية على كافة الحلول المعقولة ، أو حتى على أى تحرك ايجابي في هذا السبيل . وعلى العكس من ذلك ، فان جميع الخطوات تسير في اتجاه التراجع والتردى ، كما سأبين فيما بعد .

ان أدق تصوير للوضع القائم اليوم في الشرق الأوسط ، هو الاعلان الذى أصدره مؤتمر دول عدم الانحياز الذى عقد في كولومبو في صيف هذا العام . لذا فانني استميح السيد الرئيس عذرا اذ أتلو عليكم الفقرة الأولى من ذلك الاعلان . يقول الاعلان :

" ان الحالة في الشرق الأوسط ما زالت تمثل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين . فبعد مضي تسع سنوات على عدوان ١٩٦٧ ، تواصل اسرائيل احتلالها للأراضي العربية ، وخرق الحقوق الوطنية التي لا تنازع للشعب الفلسطيني . ويستمر المعتدون الاسرائيليون في سياستهم التوسعية ، والضم والطرد الجماعي واضطهاد السكان العرب . وكذلك خرق ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، وخرق المبادئ الانسانية والقانون الدولي ، وعلى الأخص ميثاق جنيف الرابع . بالاضافة الى ذلك ، تواصل اسرائيل اقامة المستعمرات في الأراضي العربية المحتلة وتتخذ الاجراءات التي تستهدف تغيير المعالم السياسية والسكانية والحضارية والوضع الديني لمدينة القدس وغيرها من الأراضي العربية المحتلة " .

Digitized by UNOG Library

كما لا يسعني الا أن أشير شاجبا الى التدنيس المشين الذى وقع في الايام الاخيرة ضد حرمة الحرم الابراهيمي الشريف ، والعدوان على المقدسات الاسلامية فيه من قبل المستوطنين الاسرائيليين تحت سمع وحماية السلطات الاسرائيلية المحتلة .

السيد الرئيس ، أود أن أضيف الى ما تقدم أن السلطات الاسرائيلية منغمسة في تلك الاجراءات من المصادرة والاستيلاء والسلب بحماس واندفاع يفوقان ابتلاعها للاراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨ ، سواء ما كان منها داخل ماخصصته لها الامم المتحدة أو خارجها . ان عملية الاستيلاء والمصادرة بالنسبة لها هي سباق مع الزمن ، خشية أن يحين الزمن الذى يستجمع فيه العالم ارادته وشجاعته ليقدمها للحساب ، وعندما تحين تلك الساعة سيكون جوابها : ولكن كيف يمكننا تغيير الواقع الجديد ؟

السيد الرئيس ، لقد ابتلع الاسرائيليون عمليا قلب الضفة الغربية المحتلة . ان مدينة القدس التي يدعون أنها ملكهم وحدهم قد امتدت نتيجة اجراءاتهم التوسعية بحيث أصبحت تضم الان مشارف بيت لحم شرقا ومشارف رام الله شمالا ، والنبي صموئيل غربا ، والخان الاحمر شرقا ، متجاهلين في ذلك القرارات القاطعة والارادة الثابتة للمجتمع الدولي . وكما تعلم الامم المتحدة علم اليقين ، فقد صادرت اسرائيل القسم الاكبر من أراضي وادى الاردن في الضفة الغربية للنهر من مزارعيها الشرعيين بحجة انها مناطق عسكرية ، بينما هدفها الحقيقي هو استعمارها من قبل المستوطنين الاسرائيليين . هذا وبالنسبة لما تبقى من أعماق الضفة الغربية ، فان أعمال المصادرة تسير على قدم وساق بتأييد رسمي في معظم الاحيان وعلى يد جماعات تأخذ القانون بيدها في أحايين أخرى . لقد صودرت أحياء وأراضي في القدس ونابلس والخليل وأريحا وكفر قدوم وغيرها الكثير من المواقع الاخرى في طول الضفة الغربية وقطاع غزة وعرضها ، علما بأن مساحة هاتين المنطقتين لا تتعدى في مجموعها خمس مساحة فلسطين ابان الانتداب .

ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعتبر هذه المناطق المحتلة صيدا مغريا لاشباع أطماعها النهمة التي لا حدود لها ، ودون أى اعتبار اطلاقا لأبسط الحقوق الشرعية لسكانها . ان قمة المأساة خلال عقد من الاحتلال قد تجسدت في أبشع مظاهرها ، بمأساة مدينة القدس التي حلت لا بسكانها فحسب ولكن بمئات الملايين من البشر الذين ينتمون الى كل جنس وعقيدة على امتداد

Digitized by UNOG Library

العالم . وهنا نتساءل : كيف يمكن للاسرائيليين ان ينكروا ان القدس وعبر التاريخ تمثل قبلة تقديس وعبادة وأمل ، ليس لهم وحدهم ولكن لملايين لا حصر لها في العالمين الاسلامي والمسيحي ، بل وللانسانية جمعاء .

لقد كنا وعلى امتداد ألف وأربعمائة سنة الحراس الأوفياء لتراثها العالمي الفريد وعظمتها الابدية الخالدة ، يفمرنا الاعتزاز بتحمل تلك الرسالة . أين وضع القدس اليوم ؟ اننا تتعرض للتشويه والتمزيق المنظم بحيث لم يعد من السهل التعرف على جوهرها التاريخي . فالمباني المستحدثة أصبحت تطوقها من كل اتجاه ، خلافا للقواعد والاعراف التي تحكم أوضاع المدن التاريخية العريقة .

كما ان مايجرى في المدينة المقدسة يشكل خرقا لقرارات قاطعة ومحددة أصدرتها الجمعية العمومية ومجلس الامن وأكدت فيها ان جميع الاجراءات التي أقدمت عليها اسرائيل في المدينة المقدسة تعتبر باطلة بطلانا تاما ويتوجب الغاؤها .

انه لأمر لا يمكن تصوره ان يتعرض وضع القدس ، كمدينة تهم العالم أجمع ، الى المهانة والتشويه نتيجة ادعاءات الاحتلال الاسرائيلي بحق السيادة المنفردة عليها .

السيد الرئيس ، لا أخالني في حاجة الى اعادة تأكيد قلق حكومتي وأسفها العميقين بسبب استمرار ما يبدو وكأنه طريق مسدود أمام حل مشكلة الشرق الاوسط ومصير ما يزيد على ثلاثة ملايين من شعب فلسطين الذين يجدون أنفسهم اليوم مقسمين بين التشرد والمعاناة من جهة وبين براثن الاحتلال من جهة أخرى . ان مصيرهم سيظل جرحا عميقا في عقول وقلوب البشرية بأسرها . ان قلق حكومتي العميق لا يحتاج الى تفسير اذا أخذنا بعين الاعتبار ان الاردن مرتبط ارتباطا لا انفصام فيه بالمعاناة اليومية والالام التي لا نهاية لها .

ان السلام العالمي مرتبط ارتباطا وثيقا بهذه القضية . كما ان السلام والاستقرار في ربوع الشرق الاوسط كمنطقة اقليمية يتوقف على حلها .

السيد الرئيس ، ان وفدى لا يجد فائدة من الانغماس في مهاترات عقيمة لا تستفيد منها الا اسرائيل في سياستها الحالية القائمة على المراوغة والمماطلة ووضع العراقيل . ان مانتطلع اليه بكل تأكيد هو التحرك ـ عملا لا قولا ـ باتجاه حل عادل ومنصف . اننا لا نشاطر الرأى السائد بأن

Digitized by UNOG Library

الحالة في الشرق الاوسط تتسم بالجمود ، وانه تبعا لذلك ، يمكن تأجيل اتخاذ عمل سريع الى وقت أكثر ملاءمة . والحقيقة هي أنه لا يوجد هنالك جمود في المناطق المحتلة يسمح بتأجيل اتخاذ اجراءات حاسمة وسريعة .

ان المقاومة الباسلة التي يبديها أهلنا في المناطق المحتلة والتي استمر في تحملها زمنا طويلا بتضحياته العظيمة ، ماهي الا تعبير وانعكاس لادراكه بأنه اذا سمح للوضع الحالي بأن يستمر لاية فترة اضافية من الزمن ، فان مصيره كشعب ، سوف يتعرض لاخطار مميتة .

السيد الرئيس ، بعد أن عددت بعض نواحي أزمة الشرق الاوسط ومأساة الشعب الفلسطيني فان حكومتي تحث الامم المتحدة بكل قوة على وجوب تنفيذ قراراتها ، دون أى تأخير ، المتعلقة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

كذلك فان حكومتي تحث الامم المتحدة على وجوب اتخاذ اجراءات فعالة وسريعة لتنفيذ قراراتها العديدة المتعلقة بتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين ، بما في ذلك حقه الطبيعي في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وممارسة سيادته . وحتى تتحقق هذه الاهداف ، يتوجب التحرك حتى تتحول القرارات الى اجراءات فعالة ومحسوسة . ان السبل والوسائل الاجرائية وأنماط التحرك هي مجرد وسائط ولا يجوز أن تقف حائلا دون تحقيق الاهداف .

وفي غضون ذلك ، والى أن تتخذ الامم المتحدة الاجراءات الفعالة والسريعة التي أشرت اليها والتي خولها اتخاذها ميثاق الامم المتحدة ، فانه يتعين عليها أن تعيد تأكيد طلبها من اسرائيل بأن تتوقف فورا عن انتهاج مسلكها الحالي في تغيير أوضاع المناطق المحتلة باعتبار ذلك عنصرا أساسيا لاى تحرك ايجابي ومثمر في سبيل التوصل الى الحل المنشود .

اننا نأمل ونرجو ان تلقي الجمعية العامة ومجلس الامن بثقلهما الكاملين ، بعد أن مضى كل هذا الوقت الطويل ، وراء تنفيذ قراراتهما ، وبذلك يضعان حدا لواحدة من أفدح المآسي والقضايا المستعصية التي استحوذت على العالم وأرقته ثلاثة عقود متتالية .

Digitized by UNOG Library

السيد فيللي (غانا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، ان المتحدثين المرموقين الذين سبقوني في الحديث من فوق هذه المنصة، قد هنأوكم بحرارة بمناسبة انتخابكم، واشادوا بصفاتكم الاصيلة كرجل دولة ودبلوماسي، وان وفد بلادي يؤمن بكافة تلك الاراء، ويحس بهذه المشاعر التي كانوا يحسون بها.

والواقع أن وفد غانا ممتن اذ يرى شخصية كبيرة مرموقة مثلكم، ترأس هذه الدورة، فان الطريقة البارعة التي ترأستم بها أعمال مؤتمر قانون البحار في عملية المفاوضات المتشابكة الصعبة للغاية، انما هي ضمان لنجاح أعمالنا هنا. كما أننا سعداء أيضا، لان سرى لانكا وطنكم، التي استضافت مؤخرا مؤتمر الدول غير المنحازة الخامس، قد تشرفت بانتخابكم في هذا المنصب الذي تتبوأه، ومن ثم، فان ذلك يبرز الدور المتزايد الاهمية للعالم الثالث في الشؤون الدولية.

قبل أن استرسل في الحديث، أرجو أن تسمح لي بأن اتوقف لحظة، لكي اشيد بذكرى الرئيس ماو تسي تونغ، تلك الشخصية البارزة المرموقة في عالمنا المعاصر. والواقع أن الرئيس ماو تسي تونغ كان عملاقا بين البشر، وقد حرم العالم بموته من قائد ضرب المثل، وحدد المبادئ التي يجب أن نحذو حذوها، فيما يتعلق بالتفاني، والالتزام في خدمة رفاهية الشعوب، اذ أن كل هذه من الصفات الاساسية للزعامة الحقيقية. فباسم حكومة وشعب غانا، اسمحوا لي، مرة أخرى، أن اقدم عزائي الى حكومة وشعب الصين الصديق، لهذا الحدث الفاجع الذي أصيبت به الصين.

انني أود أيضا أن اشيد بالرئيس الموقر السابق، رئيس وزراء لكسمبرغ، السيد ثورن، اسمحوا لي أن اسجل شكرنا له لما انجزه من أعمال. فانه في الواقع قد حقق امانينا أثناء الدورة الثلاثين للجمعية العامة.

وفي الاعوام الاخيرة، فان منظمتنا تعرضت لاحداث اليمة، ولكنها اثبتت مقاومة بارعة ازاء الازمات، فقد استطاعت أن تجتاز تلك الازمات، وأن تبقي على حياتها، بفضل حكمة ومهارة السيد الامين العام، الدكتور كورت فالدهايم، واعوانه الاكفاء، الذين عملوا - في اشد الاوضاع قسوة - ليل نهار، حتى يدعموا الثقة في منظمتنا. وان العالم ممتن لهم كل الامتنان، واعتقد ان هذا لا يكافأ بالذهب أو بالفضة، ولكن بالجهود المخلصة الدؤوبة من جانبنا لكي ننهض بقضية السلام.

ان من دواعي غبطتي وارتياحي الشديدين، أن أرحب باسم وفد غانا بوفد سيشيل بيننا،

Digitized by UNOG Library

ونحن نتذكر في غانا أن برمبي الاول ملك مملكة أشانتيل السابقة ، التي هي جزء من غانا الان ، قد نفي الى سيشيل عندما قامت بذلك حكومة بريطانيا في سنة ١٩٠٠ ، ولو أن هذا الحادث كان غير سعيد ، لكنه دعم أواصر العلاقات بين البلدين في تلك الفترة من تاريخ الاستعمار . ونحن سعداء مع شعب سيشيل لنجاحه في أزالة السيطرة الاجنبية .

وبالنسبة لنا في غانا ، فان كل ميلاد لدولة جديدة ، يعتبر في نظرنا فرصة لاستئصال داء الاستعمار القديم . وما من شك في أن بث دم جديد في منظمتنا سوف يجعلها أكثر قوة ، وسيجعل وجودها مثمرا بقدر أكبر ، وسيقربنا من تحقيق هدفنا المنشود ، وهو العالمية .

ان وفد بلادى سيكون سعيدا بأن يتعاون مع وفد سيشيل كل التعاون والمساعدة في حدود امكانياتنا .

ان هذه الجمعية كانت تعقد الامل على تهنئة شعب انغولا الباسل ، بمناسبة قبول انغولا عضوا بالامم المتحدة ، ولكن ذلك لم يتحقق للاسف ، ومن المحزن لنا أنه لاعتبارات لا تؤثر بتاتا على قدرة انغولا على القيام بالتزاماتها كعضو ، فاننا حرمنا من هذه الفرصة ، ونحن مازلنا نعتقد ان العدالة سوف تسود في وقت لم نكن نتوقعه ، ومن ثم فان عضوية انغولا في هذه المنظمة هي فقط مسألة وقت .

ان حكومة الولايات المتحدة قد رأت ان تستخدم حق النقض في رفض طلب جمهورية انغولا الشعبية في الانضمام الى المنظمة ، بحجة ان هناك خبراء من السوفيات والكوبيين في هذه الدولة الفتية المستقلة حديثا ، الذين حضروا بناء على دعوة حكومتها ، ورغم ان ذلك لا يتعارض مع مبدأ السيادة ، وهذه حجة مرفوضة ، ومن وجهة نظرنا فان حق النقض الذى مورس ضد طلب انغولا للعضوية لا يمكن قبوله ، لا لانه ، في الواقع ، يعد سوء استخدام للسلطة لكن لانه قد شجع العصابات المسلحة والحركات التي حاقت بها الهزيمة وهي الجبهة الوطنية لتحرير انغولا يونيتا لكي تقوم بهجوم على تلك الدولة الفتية ، مما يحطم جهود الرؤساء الافريقيين الذين ارادوا أن يكفلوا اوضاعا تحقق السلام والصلح بين شعب انغولا .

ونحن ايضا نحس بخيبة الامل ، لعدم قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية في عضوية هذه المنظمة وكان ذلك بالطبع نتيجة لاستخدام حق النقض ، على نحو لا يبرره شيء .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفد بلادى ان حق النقض قد أعطي للاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، نظرا لما يضطلعون به من مسؤوليات خاصة ازاء المجتمع الدولي لدعم السلام العالمي ، ولكن حق النقض قد اسيئ استخدامه ، ولم يتحقق الاغراض النبيلة المنشودة منه ، عندما يمارس من اجل اضعاف الولاية الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة ، أو يستعمل أيضا لخدمة أغراض الحرب الباردة المؤسفة .

ان المجتمع الدولي يواجه الان ، مشكلات ضخمة ، من بينها ، في المقام الاول ، الوضع في الجنوب الافريقي ، حيث نجد تصفية الاستعمار قد وصلت الى مرحلة اخيرة حرجة ، ان الاقلية العنصرية في زيمبابوى وازانيا ، هي الجيوب المتبقية لسيطرة المستوطنين في هذه القارة ، وان دوافع النظامين معقدة ومنوعة ، ولكن هناك عاملا مشتركا ، وهو الخوف مما سوف يحيق بهما اذا طبق مبدأ حكم الاغلبية ، وبالطبع فكلما طال القمع كلما ازداد الخوف والهلع ، وكلما اصبح الموقف اكثر خطرا ، واكثر تفجرا ، ولكن الاقلية الحكيمة في الجنوب الافريقي ، لا يجب ان تخشى من ان تقع في قبضة الاغلبية ، ولكن يجب أن تخشى من محاولاتها للابقاء على وضع اجتماعي مقيت ، ووضع أساس بغيض يهدم ويبيد فرصها في التوفيق في اطار مجتمع متعدد الجنسيات .

Digitized by UNOG Library

من هذه المنصة ، وعبر السنين ، ارتفع صوت غانا عاليا صريحا فيما يتعلق بطبيعة مشكلات الجنوب الافريقي . فقد شجبنا الفصل العنصرى ، ودعمنا القيم الانسانية التي تنشئ الانسجام والسلم في المجتمع العالمي ، وهي أهداف نتطلع اليها ، وقد قال من سبقوني مرارا ماهي الحقائق وكرروا الحجج في هذه الجمعية ، ومن ثم فلن نثقل عليكم ولن نسترسل في استعراض الماضي . ولكننا نتطلع الى الفرص الباقية من أجل حل سلمي ، والى نتائج عدم اتخاذ الاجراءات الملائمة الآن .

ومن ثم ، فان ما أذكره تطورات ايجابية بالنسبة للأوضاع في الجنوب الافريقي بناء على المبادرات السياسية الدبلوماسية التي اتخذها وزير خارجية الولايات المتحدة ، وكنا نرحب بهذه المبادرات ، ونرحب أيضا بنصائح الدول الافريقية للجبهة ، والتعاون مع الحكومة البريطانية وتعاطف الآخرين ، واذا قدرنا الوضع على نحو واقعي ، فاننا يجب أن نلح على أهمية النضال الذى تقوم به الحركات المناضلة في سبيل الحرية في زمبابوى ، وناميبيا ، وآزانيا ، وعلى التغير الذى ترتب على ذلك حتى لدى العنصريين العنيدين ، ولا يجب أن نتجاهل الشجاعة الباسلة لأطفال وأبناء سويتو الذين ضحوا بأرواحهم الفتية في خدمة الحرية والكرامة الانسانية . لقد ماتوا ليعيش آباؤهم واخوانهم كبشر لهم كرامتهم واحترامهم لأنفسهم ولشخصياتهم الانسانية ، في جو من الحرية في موطنهم .

هذا هو محور النضال الافريقي ، ونحن نؤمن بهذا النضال ، ولنا هدف واحد مشترك ، هو اقامة مجتمع متعدد الاجناس على أساس تكافؤ الفرص ، والمساواة للجميع ، ولهذا الغرض فانه يجب أن نحقق بسرعة حكم الأغلبية فى زمبابوى ، ويقترح وفد غانا لتحقيق ذلك مايلي :

أولا ، عقد مؤتمر دستورى تحت رعاية المملكة المتحدة حتى يبت في نقل السلطات الادارية الى الاغلبية في زمبابوى على أساس " صوت واحد لكل شخص " . ثانيا ، في انتظار تحقيق ذلك ، أى قبل وجود حكومة الاغلبية ، فان حكومة العصاة في روديسيا الجنوبية التي سميت " بالاعلان الفردى للاستقلال " للتخفيف من اسمها الحقيقي ، يجب أن تتخلى عن مكانها حتى يسود النظام والحقوق الشرعية ، وحتى تسمح لسيادة البلاد بأن تمارس على نحو حقيقي كشئ قانوني ، حتى تستطيع المملكة المتحدة أن تمارس سلطانها كسلطة مسؤولة عن ادارة الاقليم . ثالثا ، لا يجب أن ترفع أية عقوبات ريثما تتألف حكومة مؤقتة تعكس آراء شعب زمبابوى كله . رابعا ، لا يجب أن تخف حدة الضغط على حكومة الاقلية حتى نصل الى حلول

Digitized by UNOG Library

مرضية وفقا للفقرة ثالثا من هذه الاقتراحات . خامسا ، ان توقف النضال المسلح لا يجب أن يتم الا عندما تراعى الشروط من أولا الى رابعا كلية . وسادسا ، انه قبل أن يتحقق ذلك، يجب أن يزيد المجتمع الدولي من تأييده للمنضالين في سبيل الحرية.

اننا نرى أنه يمكن تحقيق الحرية والانسجام العنصرى على نحو سلمي بالموافقة على هذه الاقتراحات .

أما فيما يتعلق بمسألة ناميبيا فانني قد سعدت بالحديث أمام مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي وأنا أعرض آراء حكومتي ، فكما نعرف جميعا ، فان جنوب افريقيا قد أعطيت مهلة حتى آخر آب/اغسطس من هذا العام لتغادر ناميبيا وأن تسلم الاقليم للأمم المتحدة حتى تستطيع أن تنظم انتخابات في البلاد ، وحتى الآن فالاستجابة الوحيدة التي جاءت من جنوب افريقيا كانت وثيقة فارغة جوفاء سميت باعلان النوايا وهو يتعارض مع مبدأ التمثيل الوطني ، وقد تم ذلك فيما سمي بالمؤتمر الدستورى في تيرن هول ، وأريد هنا ألخص النقاط الأساسية التي وردت في بياني الى مجلس الأمن :

ان غانا تؤيد كلية الشروط التي شرحها السيد ينجوما رئيس سوابو في ٢٨ ايلول/ سبتمبر ١٩٧٦ أمام مجلس الأمن ، وأعني بها : '١' ان توافق حكومة جنوب افريقيا على المحادثات مع سوابو فيما يتعلق بأساليب نقل السلطات الادارية لشعب ناميبيا تحت زعامة سوابو دون أن يلحق ذلك أى أثر ضار على تشكيل وفد جنوب افريقيا في المحادثات . '٢' هذه المحادثات يجب أن تنعقد تحت رعاية الأمم المتحدة ، وأن تكون خارج ناميبيا أو أى جزء من جنوب افريقيا . '٣' يجب تحرير كافة المسجونين السياسيين قبل اجراء المحادثات '٤' يجب أن تنسحب كافة قوات افريقيا قبل المحادثات حتى يستطيع شعب ناميبيا أن يعبّر عن نفسه بحرية .

اذا رفضت حكومة جنوب افريقيا أن تقبل هذه الشروط التي تستهدف تحقيق تسوية سلمية لهذه المشكلة . فان وفد بلادى سوف يعتبر اننا قد وصلنا الى نهاية الطريق ، وأن هذه المنظمة يجب أن تتخذ الاجراءات الملائمة التزاما بتعهداتنا وفقا لميثاق الأمم المتحدة . اننا نقول ذلك لأننا نعتقد أن هذه فرصة أخرى لجنوب افريقيا لكي تظهر حسن نيتها وتثبت احترامها لقرارات المنظمة وهيئاتها ، والا فان عضويتها ستكون عبئا على المنظمة وليس لها أية فائدة فيها . وفي هذا الصدد ،

Digitized by UNOG Library

فان وفد بلادى اقترح على مجلس الأمن مايلي: أولا ، توقف أو تطرد حكومة جنوب افريقيا من الأمم المتحدة وأن تظل موقوفة أو مطرودة حتى تلتزم بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة فيما يتعلق بناميبيا ، وحتى تتخذ كافة الاجراءات اللازمة لتمكين مجلس ناميبيا من الاضطلاع بمسؤولياته . ثانيا ، ان الجمعية العامة تؤكد ، مرة أخرى ، اعترافها بسوابو بصفتها المنظمة الشرعية الوحيدة التي تمثل كل ناميبيا وتعطيها كل تأييد حتى تشرف على الاقليم بمعونة مجلس الامم المتحدة لناميبيا . وثالثا ، ان يقرر المجلس اتخاذ الاجراءات ضد جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من الميثاق .

ان غانا ماتزال ترى أن الحرية في زمبابوى ، والاستقلال في ناميبيا ، يجب ألا يتحققا على حساب استعباد شعب آزانيا . وبالتالي يوجد انطباع خاطئ في أذهان البعض بأن نظام الحكم العنصرى في الجنوب الافريقي بسلوكه الأخير فيما يتعلق زمبابوى يلعب دورا ايجابيا في البحث عن حل ايجابي لمشكلة جنوب افريقيا ، وانني أود أن أعلن بطريقة قاطعة هنا بأن نظام الفصل العنصرى هو العائق الأكثر اهمية امام السلام في الجنوب الافريقي .

وان الاضطرابات القائمة في آزانيا ، وفي زمبابوى ، وفي ناميبيا ، يجب أن تقنع الجميع بأن افريقيا تتقدم ، وقد بدأت مسيرة لا يمكن أن توقفها أية قوة في العالم لأنها مسيرة التاريخ البشرى لتحقيق الهدف الاسمى في جنوب افريقيا . واننا اذ نقدم هذه المقترحات نود أن تبدأ الامم المتحدة التصرف بصورة فعّالة وحاسمة في صالح الحق ، والسؤال الذى يطرح نفسه الآن في جنوب افريقيا يجب أن يكون واضحا للجميع ، انه ليس مسألة تتعلق بالشيوعية أو غيرها من الايديولوجيات كما تدعي نظم الحكم العنصرى والاقلية ، وتحاول اقناع بقية العالم بذلك ، ولكنه طلب لكرامة الانسانية وامكانية تكافؤ الفرص ومن هذه الزاوية فقط يتعين علينا أن ننظر للموقف كله في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ان موقف حقوق الانسان في العالم قد طرأ عليه تغيرات جذرية نحو التقدم منذ الحـــرب العالمية الأخيرة ، وبخاصة منذ هبوب رياح التغيرات في القارة الافريقية . ومع ذلك ، فهنـــاك في بعض أجزاء من عالمنا ، ما يزال كثير من الناس محرومين من نعمة الحقوق الأساسية للانســـان . فما يزال هناك رجال ونساء وأطفال يموتون بأعداد كبيرة ، بسبب حرمانهم من الضروريات الأساسيـة التي تسمح لهم بالبقاء على قيد الحياة ، وهي ضروريات تعتبر في أجزاء أخرى من العالم بديهية .

وقد أيدت غانا ، وماتزال تؤيد الجهود التي تبذل من أجل التحرر ، كما تؤيد الكفـــاح من أجل كرامة الانسان ،تمشيا مع ظروفنا التاريخية . ومما ينطبق أيضا مع تقاليدنا ، العرض الذى تقدمنا به لاستضافة المؤتمر العالمي الذى سيعقد في عام ١٩٧٨ لمكافحة العنصرية ، والتمييـــز العنصرى ، والذى سوف يعتبر تطورا في عقد مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصرى . كما وأن هذا العرض ينطوى على مساهمتنا المتواضعة لتحقيق أهداف وأغراض هذا العقد ، ويحدونا الأمل فـــي أن جميع البلاد التي تحترم كرامة الانسان ، وتمقت العنصرية ، والتمييز العنصرى ، سوف تساهـــم بطريقة فعالة في عقد مؤتمر ناجح في مدينة أكرا .

ان الصراع الأليم الذى نشب في لبنان قد زاد من تعقيد الأوضاع في الشرق الأوسط . وتشعر غانا بحزن أمام المصير المؤلم الذى وقع على هذا البلد الجميل المزدهر ، وان لدينا الأمل الصادق في أن السلام والوئام سوف يعودان الى لبنان في أسرع وقت . ولكن ، وحتى دون أزمة لبنـــان ، فان الأوضاع ، بصفة عامة ، في الشرق الأوسط ماتزال متفجرة وخطيرة ، كما كانت في الماضـــي ، ويحدونا الأمل في أن تستخدم هذه المنظمة كل ما في وسعها للتوصل الى حل عادل ودائم فـــي أسرع وقت ممكن .

ان البيان الذى أدلى به السيد كيسنجر ، وأكد فيه أن الوقت قد حان لبذل محاولـــة لتسوية عامة في الشرق الأوسط ، وكذلك الاقتراح السوفياتي باستئناف مؤتمر جنيف حول الشـــرق الأوسط ، يجب أن يمهدا الطريق أمام مبادرات جديدة لاقرار سلام دائم في الشرق الأوســـط . وليس من شك انه يجب على تلك القوتين الأعظم أن تمارسا نفوذهما للتوصل الى مفاوضات بنـــاءة ، ولكن يجب أيضا على جميع الدول المحتلة هنا أن تساهم بدورها نحو البحث عن حل عادل للشعب الفلسطيني الذى عانى منذ زمن بعيد ، وذلك لضمان السلام والأمن لكافة الدول في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد غانا قضية السلام في الشرق الأوسط ، وبينما يدور البحث عن حل ، فستبقى قواتنا في خدمة قوات الطوارئ للأمم المتحدة في المنطقة طالما كان وجودها ضروريا .

ان بحر ايجه يتحول بسرعة الى منطقة مضطربة ، مما يهدد باضافة أبعاد جديدة الى أزمة قبرص - وهي السبب الأصلي في عدم الاستقرار في الجزء الشرقي من البحر المتوسط ، ويرى وفد بلادى ان المشكلة في قبرص يجب أن تحل بسحب كافة القوات الأجنبية الموجودة في الجزيرة ، وعودة جميع اللاجئين الى ديارهم سالمين ، وكذلك احترام استقلال ، والسيادة الاقليمية للجزيرة ، والعمل على بدء مباحثات جادة بين الجاليتين لتحقيق الروابط المتناسقة بين الجاليتين لتحقيق الروابط المتناسقة بين الجاليتين الرئيستين في الجزيرة . ويحدونا الأمل أيضا بأن الأطراف المعنية مباشرة بهذا الموضوع ، سوف تسعى جاهدة للقضاء على أسباب التوتر الموجودة في بحر ايجة .

ان استعراضنا كل عام للأوضاع الدولية ، يدعونا ، مرة أخرى الى تجديد ثقتنا بمبادئ وأهداف ميثاقنا ، وتعهداتنا نحو تحقيق عالم يتحرر من كافة العناصر التي تكافح ضد تحقيق الهدف الأسمى الذى تسعى اليه البشرية ، وهو هدف السلام والأمن . ونظرا لأن موضوع نزع السلاح له آثار تهدد الأمن والسلم الدوليين ، فان غانا ، بصورة تقليدية ، قد جعلت هذه القضية واحدة من أهم المظاهر الهامة لسياستها الخارجية . والواقع انه من المظاهر المؤسفة لتقدير الأولويات ، انه في عالم ما يزال يعاني من الفقر والجهل ، أن نلاحظ أن سباق التسلح ينفق عليه كل سنة ٣٠٠ بليون دولار ، في حين أن حجم المعونة الرسمية ، المقدمة للتنمية لا تزيد على ١٥ بليون دولار سنويا هذه حقائق مؤلمة تفرض على بلاد مثل بلادى ، ماتزال صغيرة وفي دور النمو أن تقاوم الاغراء ، بأن تظل مجرد متفرج عاجز أمام الطلب المتزايد من قبل الآخرين على أسلحة الدمار الجماعي وتخزينها .

والحقيقة ، أن أعوام السبعينيات التي تقرر أن تكون عقدا لنزع السلاح قد شهدت التوصل الى عدد من الاتفاقيات الهامة حول نزع السلاح . ان عهد الانفراج قد ساهم أيضا في تخفيف حدة التوتر الناجمة عن الحرب الباردة بين القوى العظمى ، وحد من رغبة هذه القوى في بسط نفوذها على العالم ، الا أن السباق نحو التسلح مايزال مستمرا ، وان النداء المستمر من قبل البلاد النامية نحو عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح لم يتحقق .

ومن الواضح بصورة مؤلمة أن أية مواجهة تقوم على القوة بين أى دولتين من الدول الكبرى سوف تسفر عنها عواقب وخيمة لا يمكن لهاتين الدولتين أو لنا أن نكون في مأمن منها . ان المفهوم

Digitized by UNOG Library

القائم بأن القوة العسكرية يمكنها أن تردع العدوان ، لم يعد يصدق الآن ، في هذا العالم المتكافل ، ويجب أن يرفض . وهذا المفهوم يسيء الى أية جهود ترمي الى تحقيق نزع السلاح في العالم . ان ما يحتاجه العالم الآن ، أكثر من أى وقت مضى في تاريخه ، هو أن يحصل على زعامة تتسم بالشجاعة ، وتتحمل المسؤولية ، وهي وحدها التي تضمن للبشرية أن تعيش في عالم لا يخضع للتهديدات ، سواء أكانت حقيقية أم خيالية ، ومن أية كارثة تلحق به .

وفي ظل هذا الظرف ، لا يجوز تأجيل عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح أكثر من ذلك . ان مثل هذا المؤتمر يجب أن يتيح الفرصة المواتية للمناقشات الصريحة والبنّاءة لكافة مظاهر التسليح ، ونزع السلاح ، بما في ذلك ضرورة منع الحصول على البلوتونيوم الذى تقوم الدول النووية بانتاجه الآن بمعدل يدعو الى القلق .

ويعرب وفد بلادى عن ارتياحه للجهود التي تبذلها القوى الكبرى لتحقيق الانفراج في أوروبا . ولكننا نود أن نؤكد ، أن هذه العملية لا يجوز أن تحصر في أوروبا ، كما لا يجوز أن تصبح مجرد منظم للعلاقات الدقيقة بين القوى الأعظم .

ان هذه العملية يجب أن تصبح عالمية اذا ما كنا نسعى الى تخفيف حدة التوتر . فهناك مناطق ماتزال يسودها التوتر في جنوب شرقي آسيا ، والشرق الأوسط ، وافريقيا ، وفي الجزء الشرقي من البحر المتوسط . وخلال السنوات الأخيرة ، فان حروبا ضيقة النطاق ، ولكنها مكلفة ، قد نشبت في مناطق ، وتدخلت فيها بعض الدول التي تملك الأسلحة النووية ، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة . وان تدخل هذه الدول أملته مفاهيم " مناطق النفوذ " ، وسياسة الحرب الباردة .

واذا ما كان للعالم الثالث أن يشارك في فوائد الانفراج ، فانه يجب على مختلف الدول أن تحترم بدقة مبدأ التعاون المتبادل في علاقاتها مع الدول النامية . واننا نعترف ، بأنه ، في العالم الثالث ، قد حصلت مختلف القوى على مناطق توجد فيها مصالحها الأولية ، على أساس الروابط الاقتصادية أو التاريخية ، الا انه يجب الا ينظر الى هذه المصالح في اطار مناطق النفوذ . ويجب أن يكون معروفا للجميع الفرق بين المصلحة الأولية ، والمصلحة المطلقة . ويجب أن يحترم حق الدول النامية في انتهاج سياسة عدم الانحياز ، والابقاء على علاقات سياسية وايديولوجية واقتصادية مع القوى العظمى . ان الدول النامية في عالم متكافل ، لا تستطيع هي أو الدول الصناعية

Digitized by UNOG Library

أن تزدهر وتنمو في عزلة كاملة عن مراكز القوى الاقتصادية في العالم . ان تدخل القوى العظمى في شؤوننا لن يصبح تدخلا سياسيا أو عسكريا اذا ما تم الاتفاق الضمني بينهما على تعميم علاقاتهما ، والمحافظة على مبدأ الاقتراب المتبادل ، واذا ما أوقفت كل من القوتين الأعظم معونتها العسكرية الضخمة على بعض المناطق المختارة من العالم الثالث كجزء ضروري من استراتيجيتها العسكرية الشاملة . ان مثل هذه السياسة التي تنتهجها الدولتان الأعظم في تقديم دعم عسكري انتقائي ، سوف يتولد عنها قيام سباق اقليمي للتسلح بين الدول التي تحصل على الأسلحة ، والدول التي تنتجها ، مما يسفر عنها عواقب غير مرغوب فيها بالنسبة للانفراج على القوى الكبرى .

Digitized by UNOG Library

ان السياسات الرامية الى احتواء الشيوعية ، ومبادئ السياسة المحدودة ، لا يمكن أن تعزز قضيـــة الدول النامية ، ولا صلة لها بآمال هذه الشعوب . واذا حققت أى شيء ، فانها تؤدى الى زيادة الصراعات والتصارع بين المصالح ، وتهدد السلم والأمن في العالم الثالث .

ان الانفراج كوسيلة لتعزيز السلام ، يجب أن يستخدم أيضا في تسوية كل القضايا الدولية ، بما في ذلك مشكلة التخلف والاستغلال .

ان جوانب الظلم الصارخة ، والاختلالات الصارخة في الهيكل الاقتصادى الدولي ، فضـلا عن الهوة المتزايدة باستمرار ، فيما بين الدول المتقدمة والنامية ، ما تزال مصدرا لقلق كبير . ان قرارات كثيرة ، قد أعتمدت في المنظمات الدولية ، تتعلق بانشاء نظام اقتصادى دولي جديد ، يقوم على أساس المشاركة الحقة ، والاعتراف بالتكافل العالمي . ولكن ، بسبب الافتقار الـــى الارادة السياسية ، وبصفة خاصة من جانب الدول الصناعية ، فان التقدم في سبيل تنفيذ هذه القـرارات ، كان في حده الأدنى . لم يتم احراز تقدم في مؤتمر التعاون الاقتصادى الدولي في باريس حـــتى الآن . ولم ترق نتائج الدورة الرابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والانماء (الاونكتاد) ـ الـــى مستوى الآمال التي أثارتها الدورتان الخاصتان ، السادسة والسابعة للجمعية العامة .

وخلال ذلك ، فان الموقف الاقتصادى ، لمعظم الدول النامية يتدهور باستمرار . وقـــد تدهور موقف المدفوعات الخارجية في هذه الدول ، وقد وصل عبء الديون الناجمة عن ذلك الـــى أبعاد كبرى . ان غالبية هذه الدول ، تمرّ بأزمات حادة فيما يتعلق بالحفاظ على مستويات المعيشة الدنيا لشعوبها ، وكذلك بالحفاظ على قوة الدفع في مجال تنميتها . ويحتمل أن تستمر هـــذه الأحوال خلال ما بقى من العقد الراهن . ولم تتحقق بصفة خاصة ، الآمال المعقـودة علـــى استراتيجية الانماء الدولية في عقد الأمم المتحدة الثاني للانماء . وليس من الصعب التعرف علـــى أسباب ذلك ، فانها تكمن أساسا ، في عدم استعداد كثير من الدول الهامة المتقدمة ، لان تكيّـف سياساتها ، كما أوصت الاستراتيجية بهدف انجاز الأهداف المتفق عليها .

وفضلا عن ذلك ، فان ما حدث من اضطرابات في الاقتصاد العالمي ، خلال السنـــوات الثلاث أو الأربع الماضية ، قد زاد من سوء القيود الخارجية المفروضة على النمو الاقتصادى لعـــدد

Digitized by UNOG Library

كبير من الدول النامية . والواقع أن هذه الاضطرابات ، التي لم يتم التنبؤ بها عندما وضعـــت الاستراتيجية ، قد القت شكا خطيرا على سلامة السياسات ، التي يتكون منها الجهد الانمائـــي الدولي ، في ظل الظروف الراهنة . وقد أصبح من الواضح الآن ، أن استراتيجية انمائية أكثـــر فاعلية وجديدة أصبحت مطلوبة . استراتيجية يجب أن تدعمها عملية تحديد جوهرية لقضية الانمـــاء والاولويات المختلفة في البلدان المتقدمة .

ان مثل هذه الاستراتيجية ، لا يجوز أن تضع الاجراءات السياسية المطلوبة في الاطـــار الحالي للعلاقات الاقتصادية الدولية ، لأن ذلك يعني تأييد اطار من شأنه ، أن يكرس علاقـــات اقتصادية غير متكافئة ، تنطوي على التبعية الاقتصادية وتخلف دول العالم الثالث . ان المطلوب هو استراتيجية تعكس عملية اعادة تنظيم النظام الاقتصادي الدولي ، على أساس الاعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدا في الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة . استراتيجية تستلهم الحاجة الـــى التوازن والمشاركة ، بدلا من التبعية في العلاقات الاقتصادية فيما بين البلدان المتقدمة والنامية . ويجب أيضا ، ان تكون استراتيجية تنطوي على مفهوم الاعتماد الجماعي على الذات ، بما يجعـــل الدول النامية ، أقل اعتمادا على البلدان المتقدمة في تقدمها الاجتماعي والاقتصادي ، وذلك من خلال دعم التعاون الاقتصادي والتجارة فيما بين الدول النامية ذاتها . وانطلاقا ، واتفاقا مـــع هذه المعتقدات ، فان غانا قد شاركت في المفاوضات التي أدت الى ابرام اتفاقية "لومي" بـــين دول السوق الاوروبية المشتركة ، وبين دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي . وبنفس هـــذه الروح ، فاننا أيّدنا انشاء السوق الاقتصادية لدول غرب أفريقيا .

ان المجتمع الدولي يعترف الآن ، بالتمييز بين النمو الاقتصادي بالمعنى الضيق للزيـــادة في اجمالي ناتج الدول النامية ، والانماء الاقتصادي بمعناه الواسع الخاص بتحسين مستويـــات المعيشة للشعوب . ان تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي بهذا المعنى الجوهري ، جعـــل حكومة بلادي ، تلتزم بسياسات الاعتماد الذاتي الوطني ، على أساس الحقائق الموجودة في غانـــا ، وتوجه بشكل محدد نحو تعجيل النمو في كل القطاعات ، وبصفة خاصة في الزراعة ، والتقليل مـــن المظالم وعدم التكافؤ في توزيع فوائد النمو الاقتصادي . ذلك ، لأننا ننظر الى مثل هذه الاجراءات،

Digitized by UNOG Library

باعتبارها نظيرا هاما ، لأية استراتيجية تنمية دولية منقحة ، من شأنها أن تعزز امكانية تحقيـــق النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان تاريخ الامم المتحدة ، هو تاريخ نضال البشرية من أجل الكرامة والاخوة . انه نضـال مستمر من أجل الحرية والعدل ، ضد الخوف والجوع والمرض ، والامية والاستغلال . ان جهدنـا جهد فريد ، يرمي الى أن نخلق من التنوع الكبير في الاجناس والثقافات والآراء والمواقف في عالمنا الصغير ، وحدة ديناميكية لغرض وفلسفة تحقيق السلم والأمن . ان احدى وثلاثين سنة ، تعتـــبر فترة قصيرة في تاريخ الجنس البشرى ، ومن هنا ، فليس من المفاجأة ، انه ما يزال أمامنا ، أننـا سنظل نواجه كثيرا من المناقشات والحجج والجهود ، من أجل أن نتوصل الى تحقيق الأهداف التي وضعناها لأنفسنا . ومع ذلك ، فان الاعتبار الاهم ، هو ما اذا كانت لدينا الارادة لكي نستمر في عملنا ، وأعتقد أن هذه الارادة ، متوفرة لدينا . بالاضافة الى ذلك ليس هناك نقص في المـوارد ، فلنواصل اذن ، عملية الاخذ والعطاء ، في مفاوضاتنا ومناقشاتنا لخير الجنس البشرى كله .

السيد جمال (قطر) : يسعدني بالنيابة عن وزير خارجية دولة قطر ، الـــذى لم تتح له الفرصة لحضور هذه الدورة الهامة ، أن أستهل كلمتي ، بالاعراب عن تهنئتي الخالصـة ، وتقديرى العميق ، لسيادتكم ، لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، في دورتها الحادية والثلاثين . ان وفد بلادى يدرك تمام ، مزاياكم الحميدة ، وحنكتكم الدبلوماسية ، وفي الحقيقة ، فان هـــذه المزايا تشكل بالنسبة لنا ، خير ضمان بأن مداولاتنا ستتم في أفضل الظروف ، ايجابية وفعاليـة ، بالنظر لمهارتكم ومقدرتكم البالغة .

Digitized by UNOG Library

كما يطيب لي أن أتوجه بالتحية لسلفكم ، لما أبداه من حكمة وكياسة في ادارة جلسات الدورة الماضية . ويسرني في نفس الوقت ، أن أعرب عن بالغ شكرنا وتقديرنا للسكرتير العام الدكتور كـــورت فالدهايم ، وذلك من منطلق ايماننا العميق ، بأن كل جهد يبذل ، في سبيل تماسك كيان الاسرة الدولية ، وزيادة فعالياتها ، لخدمة قضايا العدل والأمن والسلام ، يظل محور اهتمامنا واعتزازنا بنفس القدر الذى نرحب به . ونهنئ جمهورية سيشيل التي انضمت الى أسرتنا الدولية ، لتشارك في المسيرة النبيلة ، نحو بناء مجتمع انساني حرّ ، أساسه العدل والمساواة ، آملين لها في نفـــس الوقت كل استقرار وتقدم .

اننا اليوم ، مطالبون جميعا ، في الدورة الحادية والثلاثين كمسؤولين أمام شعوب الارض ، وطموحاتها نحو غد أفضل ، مطالبون بدعم كيان هذه المنظمة الدولية ، التي نستظل بنظمهـــا وقوانينها وميثاقها ، لأنها تجسد كل آمال الانسانية العراض ، في الحيلولة ، دون عودة بالانسان الى احلال العنف ، محل أى حوار حضارى رفيع ، وفي القضاء على أى تسلط ، مهما كان مصـــدره ، وفي تحقيق العدل وفرض السلم ، في كنف احترام سيادة الجميع ، وحقهم في استثمار وتطويـــــر ثرواتهم الوطنية بعيدا عن أى تدخل خارجي .

ومن ثم ، فان الأمم المتحدة ، كمنبر عدل وحق ، مدعوة للقيام بدور حاسم ومتطور ، فـــي قضايا العالم ، وفتح آمال أرحب ، لحل المشاكل الدولية ، ولن يتأتي ذلك ، الا بايمان جماعـي ، بضرورة فرض ضغط وحصار متواصلين ، على كل من يعرقل مسيرة السلام والنماء الدوليين ، ويـؤدى ، بتجاوزاته لميثاق الامم المتحدة ، مهما كانت المبررات ، الى زيادة التوتر والقلق في العالم .

ان قضية فلسطين ، تغدو ضمن هذا السياق تجسيدا حقيقيا لمأساة خلقتها المحاولـــة الدائبة ، والمتعمدة لانتهاك ميثاق الامم المتحدة وقراراتها العادلة ، بالتجاوز والعبث والتنصل من قبل اسرائيل . اذ أنه رغم أن الجمعية العامة ، قد أكدت مرارا حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، وخاصة حقه في تقرير مصيره دون تدخل خارجي ، وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية ، وحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ، وممتلكاتهم ، التي شردوا عنها ، واقتلعوا منهـــا ، ورغم اعترافها ، بأن الشعب العربي الفلسطيني ، طرف رئيسي في اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط . . ورغم هذا كله ، فاننا نتساءل : أين قضية فلسطين الانسان ، والارض ، والحق ، مـــن هذا كله . . . ولماذا ؟

Digitized by UNOG Library

لماذا تصر اسرائيل على فرض هيمنتها العنصرية على الشعب العربي الفلسطيني ، الـــذى اعترفتم بنضاله العادل ، فقبلتم به مراقبا في الامم المتحدة ؟

ان قضية الشرق الاوسط ، ياسيادة الرئيس ، في ظل ملابساتها الراهنة ، ستظل أمـــرا يهدد السلام العالمي ، والمجتمع الدولي ، لان اسرائيل ، حتى هذه اللحظة ، لم تعترف بالقرارات الدولية ، المتعلقة بهذه القضية ، البالغة الخطورة . واننا ، صيانة للسلم ، وتمشيا مع الحـــق والعدل ، وسعيا الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، نطالب الامم المتحدة ، أن تضع حدا لهذا الاستهتار الاسرائيلي ، وللعنصرية الصهيونية وارهابها ، وذلك بتطبيق حازم وحاســـم لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ازاء هذه القضية ، وفرض احترام ارادة المجتمع الدولي ، العادلـة ، على اسرائيل .

ان سلوك طريق البناء الجاد لسلام حقيقي ، والاستجابة الواعية لروح ميثاق الامم المتحدة ، نعتبره مقدمة أساسية ، لكل المعطيات الايجابية ، التي تتوخاها شعوب العالم ، كثمرة لاجتماعاتنا وجهودنا . واننا ، في دولة قطر ، اذ نجدد تأكيد التزامنا بالاحكام والمبادئ الواردة في الاعـــلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي ، نرحب بعقد المؤتمر الخامس للدول المطلة على المحيط الهندى تحت ظل اعلانه منطقة سلم ، واذ نعرب عن اقتناعنا الكامل بجعل منطقة الشرق الاوسط ، منطقة خاليـــة من الاسلحة النووية ، وكذلك فان دولة قطر ، تعلن أيضا تأييدها التام عن اعلان منطقة جنـــوب آسيا ، وأفريقيا ، وأمريكا اللاتينية مناطق خالية من التسلح النووى . ان وفدى يؤمن ايمانا تامـــا أن مشكلة نزع السلاح يجب أن تعطي أولوية بالغة لما ينجم عن استخدام هذه الاسلحة من أخـــطار عظيمة على زوال الانسان وحضارته . ونحن هنا جميعا على بينة من أن القوى التدميرية والفتاكة لهذه الاسلحة تزداد يوما بعد يوم حتى بلغت أبعادا غير متصورة .

لذا ، كان من الضرورى ان تؤيد بلادى عقد مؤتمر عالمي ، لنزع السلاح تشترك فيه جميـــع الدول النووية وغير النووية صغيرها وكبيرها على قدم المساواة آملين أن يسفر عن اجراءات ايجابيـــة فعالة بالنسبة لنزع السلاح . فاننا نرى في ذلك كله ، واجبا ومسؤولية ، تجاه الحضارة الانسانية كـي لا تتخبط في التمزق وعدم الاستقرار .

Digitized by UNOG Library

واننا اذ نحذر من تفاقم خطر المواجهة العسكرية في الشرق الاوسط فان الأمر يدعو الـــى ضرورة تقصي أبعاد الموقف ، المتمثل في رفض اسرائيل التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحـــة النووية وعدم الاعلان عن الامتناع عن انتاج هذه الاسلحة أو الحصول عليها أو استعمالها . واننـــا لنتساءل ، هل مجرد ادانة الامم المتحدة ، لهذا التفرد والرفض العدواني المتعمد لاسرائيـــل شيء كاف ؟ واذا ما أضفنا الى ذلك كله ، الاجراءات ، التعسفية التي تتخذها اسرائيل لعرقلـــة قيام وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بواجباتها ، وكل الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد سكان الاراضي العربية المحتلة ، ومحاولات اسرائيل الرامية الى تغيير الاوضاع فـي الضفة الغربية ومدينة القدس . . . ، اذا ما أضيف ذلك كله ، فان تطبيق العقوبات الاقتصاديـــة والسياسية والعسكرية ، على اسرائيل يصبح مجرد حد أدنى لما يجب أن تقوم به الامم المتحدة فـي هذا المجال .

اننا اذ ننظر بعطف وتقدير بالغين ، الى جهود الامم المتحدة ، في سبيل تطهير وجـــه العالم السياسي من الشوائب العنصرية ، فاننا نعلن أيضا تأييد دولة قطر لحقوق الشعوب الافريقية المناضلة ، في زمبابوى ، وناميبيا وازانيا ، من أجل الحصول على استقلالها ، والحفاظ علـــى شخصياتها كي تكون قادرة على تخطيط طريقها في الحياة . واذا كان التمييز العنصرى ، وصمة في جبين الحضارة ، واستهتارا بأقدس القيم الانسانية ، فاننا نعتبر خرق الحصار الدولي ، معنويـــا أو ماديا ، على الدول العنصرية أمرا لا يقل بشاعة عن العنصرية ذاتها .

Digitized by UNOG Library

كما انه من جانب آخر ، ياسيادة الرئيس ، يغدو التأكيد على قرار الامم المتحدة ، الصادر في الدورة السابعة والعشرين ، والقاضي بشرعية كفاح حركات التحرر الوطني ، وفقا لمقاصد الميثاق ، يغدو هذا ، أمانة ومسؤولية ، يجـب أن يتحمل المجتمع الدولي جريرة الاخلال أو التفريط بمتطلبات تنفيذه .

واننا في دولة قطر ، اذ نعلن تضامننا ودعمنا لحركات التحرر الوطني ، في نضالها العادل ، فاننا نشجب كل بادرة للارهاب الدولي ، الذى نرى ، انه لا يجوز ان نسلك لمواجهته ، طريق احياء شريعة الغاب ، كما لا يجوز تبرير الانحراف تحت شعار حق حماية الانسانية ، وهو أمر أقدمت عليه اسرائيل ، عندما انتهكت سيادة اوغندا مؤخرا . . .

واننا في هذا المجال لنتساءل : هل يعالج الخطأ بالخطأ ؟

ان حرية الانسان وكرامته ، وحقوقه ، هي الركائز الاساسية ، التي يقوم عليها ميثاق الامم المتحدة ، الذى ارتضينا به جميعا . ومن ثم ، فان علينا ان نترجم احترامنا لميثاق الامم المتحدة ، بالالتزام ، والعزم على انهاء وشجب كل ما يؤدى الى النيل من الانسان ، بالتعذيب ، أو غـيره من ضروب المعاملة اللا انسانية ، أو المهينة ، واذا كان ، ياسيادة الرئيس ، من واجبنا تجـاه الانسان ، اينما كان ، ان نصون حريته ، وكرامته ، وحقوقه ، فانه ليجدر بنا ، ان نحافظ أيضا ، على القيم الروحية والمادية للأمم اعـتزازا بالتراث الحضارى وخدمة لقضية التنمية .

ومن ثم ، فاننا مطالبون ، بادانة الاستعمار الثقافي ، ايا كان مصدره ، لاقدامه علـى طمس وتشويه جزء من التراث الانساني ، بما لديه من امكانات . وان ما يتعرض له التراث العربـي ، والثقافة العربية ، من تشويه في اسرائيل ، هو أمر غير مقبول ، يجب أن تتصدى له منظمة الامـم المتحدة ، بكل ما لديها من وعي وحرص .

ان ما تبذله الامم المتحدة من جهود ، وما تبديه من اهتمام ، يرفع الكفاءة الانتاجيـة والقدرة الانمائية ، على مساحة تشمل العالم كله ، قضية تستقطب اهتمام دولة قطر ، كغيرها مـن دول العالم الثالث . لان مقاومة شبح مجاعة ملايين الفقراء في العالم ، ستظل أمرا حيويا وبالـغ الاهمية ، اذا ما أريد لهذا العالم ، ان يشهد تقدما متواصلا بلا نكسات . وفي هذا المجـال ، فان دور الدول الكبرى والدول الصناعية ، ما يزال قاصرا بشكل ملموس ، فالتضخم وارتفاع أسعـار

Digitized by UNOG Library

السلع المصنعة والمواد الغذائية ، مشاكل يعاني منها المجتمع الدولي ، ونظامه الاقتصادى . وهي مشاكل ، بيدّ الدول الكبرى والدول الصناعية مفتاح حلها . وليس للدول المنتجة للنفط ، أبدا ، أى دور في خلق هذه المشاكل ، فهي كبلدان نامية ، قد تأثرت الى حد كبير ، نتيجة لتدهور الحالة الاقتصادية العالمية .

واننا نرى ، ان خلق نظام اقتصادى جديد متوازن ، قائم على حوار اقتصادى ايجابي بين مختلف الكتل الاقتصادية ، المتقدمة والنامية في العالم ، أمرا يجب أن تتبناه الاسرة الدولية بحيوية دائمة ووعي شامل .

وفي هذا المجال ، فان دولة قطر تؤيد ما اتخذته مجموعة دول الـ ٧٧ ، من قرارات . كما انها ايضا ، تبذل جهودا مخلصة ودائبة ، في مضمار التعاون مع الدول العربية الشقيقة ، وفي مضمار تنفيذ مشاريع التنمية المشتركة في افريقيا وآسيا ، وعالميا ، من منطلق الايمان ، بما يقدمه التعاون الاقتصادى الايجابي ، من دعم للتطور والازدهار العالميين .

ان تعزيز دور الامم المتحدة ، في حفظ السلم والامن الدوليين ، وزيادة فعاليتها تجاه المسائل الدولية ، ليست مهمة مستحيلة ، اذا ما توفر الالتزام الجدى بتنفيذ ميثاقها نصا وروحا . وان أشواق البشرية وطموحاتها ، التي لا تحدّ ، في أن ترى منظمة الامم المتحدة قادرة ، على تحقيق الامن ، والعدل ، والرخاء ، والكرامة للجميع ، أمر يدفعنا لان نكون على مستوى هذه الاشواق ، وهذه الطموحات ، التي حلمت بها منذ فجر التاريخ شعوب الارض قاطبة .

وفي ختام كلمتي أود أن أعرب عن أمل حكومتي في أن تتوج أعمال الدورة الحادية والثلاثين بنتائج تتمشى مع تطلعات شعوبنا في العالم أجمع ، وان تبذل الامم المتحدة قصارى جهدها وان تستخدم كل الوسائل المتاحة لها بمقتضى ميثاقها ، وبتأييد من شعوب وحكومات أعضائها ، لدعم الروح الدولية الجديدة في توفير المساواة وبناء عهد تتوطد فيه رغبة الجميع الصادقة في تحقيق وحدة المجتمع الدولي وعزم الكل على التآزر لخير البشرية جمعاء .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ان قائمة المتحدثين لهذه الجلسة قد استنفذت .

والآن سوف أعطي الكلمة لهؤلاء المندوبين الذين يرغبون في ممارسة حقهم في الرد . وأرجو من السادة الاعضاء ان يتذكروا ان الجمعية العامة في جلستها الرابعة قد قررت ان الكلمات التي تلقى في نطاق ممارسة حق الرد لا يجب أن تزيد على عشر دقائق .

Digitized by UNOG Library

السيد موراى (المملكة المتحدة) : أود أن أطلق بايجاز على بعض الملاحظات التي أدلى بها وزير خارجية الارجنتين حول مسألة جزر فالكلاند ، وذلك في معرض بيانه الذى القاه بعد ظهر أمس ، والذى كان من أكثر البيانات تحديا لنا .

ان تحفظاتنا بشأن قرارات الجمعية العامة واللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار والتي أشار اليها معروفة تماما . ان حكومة بلادى لا يخالجها أدنى شك بالنسبة لسيادتهم على جزر فالكلاند . وعلى الرغم من ذلك فانهم ما يزالون يرغبون في استمرار المبادلات مع حكومة الارجنتين حول كل جوانب العلاقات الانجلو - ارجنتينية ، بما في ذلك جزر فالكلاند .

Digitized by UNOG Library

السيد رحال (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : في الكلمة التي ألقاها السيد وزير خارجية موريتانيا بعد ظهر اليوم قد أكد لنا انه سوف يسعى جاهدا لكي يتفادى أية مجادلات، وذلك حتى لا يسيء الى هدوء مناقشاتنا . ان هذه النوايا مشكورة حقا . وبالطبع اذا كان قد التزم باحترام هذه النوايا ، ما كنت قد اضطررت لممارسة حقي في الرد الآن . ذلك انه خلافا لبيانه فان وزير خارجية موريتانيا قد قام في خطابه باثارة الجدال : أولا عندما أعطى عن بعض القرارات وعن بعض النصوص تفسيرا يفتح مجالا للاعتراض ، وعندما قام بتقديم تأكيدات جديرة بالاعتراض ، وأخيرا عندما حمّل الحكومة الجزائرية التي أمثلها بطريقة مباشرة المسؤولية .

وانني لن أطيل الحديث لتفنيد بيانه والرد عليه ، أولا وقبل كل شيء ، لانه كما ذكرتمونا الآن سيادة الرئيس لن تتاح لي فرصة الحديث الا لمدة عشر دقائق ، وثانيا لأن وفد الجزائر سوف تتاح له ، بالطبع ، الفرصة والوقت لكي يتناول الحديث حول هذه القضية ، وليقدم الايضاحات الكافية حولها ، لذلك فسوف أقصر حديثي الآن حول الأسس الجوهرية لهذا الموضوع .

فاذا ما تحدثنا عن الوثائق والنصوص ، فيمكن أن أقول ، انه اذا كان وزير خارجية موريتانيا يعتبر أن الرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية ، أو قرارات الجمعية العامة انما تشكل بالنسبة لموريتانيا تصريحا ، أو تشكل تسجيعا أو تبريرا أو اضفاء صبغة شرعية لاحتلال ولضم جزء من الصحراء الغربية ، فانني اعتقد أن الامر يتعلق هنا على الأقل بتفسير غريب حقا ، وعلى أية حال فهو يسيء تفسير هذه الوثائق .

وعندما يقوم وزير خارجية موريتانيا بالتأكيد لنا بانه في الوقت الحالي ، أى بعد احتلال الصحراء الغربية ، فان شعب الصحراء يجب أن يعتبر قد مارس حقه في تقرير المصير ، فاعتقد أن هذا التأكيد غريب حقا ، وقد يدعو الى السخرية اذا كنا لم نعرف جميعا ما هي المأساة التي يغطيها مثل هذا التصريح .

وعلى أية حال ، فيجب علىّ أن اقول ان الحكومة الاسبانية نفسها وهي الحكومة التي كانت تمثل السلطة الادارية والتي تعتبر من الأطراف الموقعة على اتفاقية مدريد ، فان هذه الحكومة لم تعترف بالأسلوب الاجرائي الذى اعتبرته موريتانيا كأسلوب سمح لشعب الصحراء أن يمارس حقه في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالجزائر ، لهذه مشكلة أخرى . ان الجزائر بشأن هذه المشكلة وغيرها من المشاكل ، قد التزمت بموقف طالما سعت جاهدة أن تقدمه للعالم بأكبر قدر من الوضوح ، واذا كنا لا نستحق المديح على هذا ، فاننا على أية حال ، لا تغير المواقف التي نلتزم بها ، وأن جميع الوفود الموجودة هنا ، يمكنها أن تعترف لنا بهذه الحقيقة ، وأن تعترف بها لحكومتي . اذ يمكن القول بأن الحكومة الجزائرية لم تغير من موقفها حول هذه المشكلة ، بل التزمت بكافة تصريحاتها ، وبكافة التزاماتها ، وبكافة معتقداتها . واذا كان من الضروري أن نقنع بذلك السيد وزير خارجية موريتانيا ، فيمكن أن أطلب اليه أن يعتمد على ذاكرته كي يعرف أن الجزائر طالما حافظت على اخلاصها للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ، وان الجزائر احترمت مذهب الأمم المتحدة حول هذا الموضوع. والواقع أن الجزائر وحكومتها ، كانت تريد أن تتم تصفية الاستعمار عن الصحراء وفقا لمعايير واضحة .

والواقع أيضا انه لا توجد أية مشكلة بين الجزائر وموريتانيا . ان تصفية الاستعمار عن الصحراء لا تطرح في الواقع مشكلة بين الجزائر وبين موريتانيا ، بل ان المشكلة الحقيقية هي المشكلة التي توجد المواجهة بين حكومة موريتانيا وبين المجتمع الدولي ، وذلك لأن حكومة موريتانيا كانت وما تزال متعارضة مع مواقفها السابقة ، والآن أصبحت هذه الحكومة في وضع غير شرعي في مواجهة قرارات جمعيتنا هذه .

سوف أكتفي الآن بهذا الرد الموجز ، وليس من شك ، انه اذا ما وجدت عناصر جديدة في هذه المناقشة فسوف أكون مستعدا لكي أتقدم اليكم بكل ايضاح حول هذا الموضوع .

السيد الحسن (موريتانيا) (الكلمة بالفرنسية) : لقد استمعنا الى بيان من قبل السيد ممثل الجزائر الذى ألح وأشاد بميزتين تتمتع بهما حكومة الجزائر . ما هما هاتان الميزتان ؟ أولا أن موقف حكومة الجزائر لم يتغير أبدا بشأن قضية الصحراء ، ولكن اسمحوا لي أن أدرس عن كثب هذه الميزة التي يتسم بها موقف الحكومة الجزائرية .

انكم تعرفون جميعا ــ وسوف أثبت ذلك ــ ان موقف القادة الجزائريين بشأن هذه القضية ينطوى على تناقضات من البداية حتى النهاية .

Digitized by UNOG Library

أولا ، عندما طرحت القضية على الامم المتحدة ، فان حكومة الجزائر قد اكدت مع كل من المغرب وموريتانيا على مبدأ حق تقرير المصير . ولكن عندما انعقد مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية في سنة ١٩٧٢ بالرباط كان هناك تقارب بين المغرب والجزائر ، وأخبرت الجزائر موريتانيا ان هذه مشكلة تهم دولتين في تلك المنطقة ، وعندما تتفق الدولتان الشقيقتان بشأن هذه المشكلة فان الجزائر سيكون من واجبها دعم الدولتين وتأييدهما .

والآن لماذا اتخذت الجزائر هذا الموقف ؟ لان الجزائر كانت تأخذ في الحسبان استحالة الاتفاق بين موريتانيا والمغرب ، وتحسب حسابها وفقا لذلك ، مما دفع اخواننا الجزائريون بوصف هذا الاتفاق بأنه تحالف غير طبيعي ، وهل عندما يحدث تحالف بين دولتين عربيتين في المنطقة ، وبين دولتين تنتميان الى القارة الافريقية ، بين دولتين يحدوهما نفس الامل ، ويجمع بينهما نفس الماضي ، ونفس الاهتمامات ، فان ذلك يوصف بأنه تحالف غير طبيعي . هذا اول تناقض في موقف الحكومة الجزائرية .

اما التناقض الثاني فهو ، عندما طرحت القضية على محكمة العدل الدولية ، فان حكومة الجزائر عن طريق ممثلها اعلنت ان الصحراء هي ارض لا تنتمي الى احد ، أى انها كانت ارضا لا يمكن ان تحتلها اية دولة مستعمرة احتلالا شرعيا ، وكان ذلك — في الواقع — تأييد لموقف الحكومة الاسبانية ، ولكن بعد ذلك تحدثوا الينا بمشاعر نبيلة عن الشعب الصحراوى وعن سيادة الشعب الصحراوى ، هذا هو التناقض الثاني في موقف حكومة الجزائر .

ولكن هناك تناقضا ثالثا وهو مبدأ تقرير المصير الذى يدافع عنه اخواننا الجزائريون ولا نشك بتاتا في مشاعرهم النبيلة وحسن نيتهم ، ولكن ماذا يتضمن هذا ؟ اننا نفترض وجود وضع يجب أن يؤدى الى احتمالات مختلفة ولكن عندما تنادى بهذه المبادئ — وبالرغم من ذلك — فانها تعلن عن نتائجها باعلان قيام جمهورية ، أليس هذا تناقضا آخر ؛ لا يمكن ان يقبله اى بلد تتوافر لديه النية الحسنة . وقد قلنا ذلك بعد الظهر ، هذا هو التناقض الثالث في موقف الحكومة الجزائرية .

وأؤكد لكم انني سوف امتنع عن استخدام صفات مثل مفرطة او غير معقولة ، فان هذه الكلمات ما كنت اتوقع ان يقولها السفير رحال ، ولكن هذا هو الوضع بالرغم من أن زميلي وأخي الجزائرى قال ذلك فان موقف الجزائر لم يتغير ازاء قضية الصحراء ولكنه قال بأن الجزائر كانت وماتزال وفية لقرارات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الجمعية العامة قد اتخذت قرارين بشأن قضية الصحراء في الدورة الاخيرة فهناك القرار رقم ٣٤٥٨ أ (د ـ ٣٠) والذى نعرفه جميعا ، والقرار رقم ٣٤٥٨ ب (د ـ ٣٠) وانكم تعرفونه ايضا ، وأرجوكم ان تقرأوا هذين النصين من اولهما الى آخرهما ، فاذا كان في النصين دعوة للجزائر لانشاء جمهورية في الصحراء فان الجزائر محقة ، ولكن لم يتكلم اى قرار عن انشاء جمهورية مصطنعة تتكون من ابناء موريتانيا . ان الناطق بلسان بولساريو والمؤيد من الجزائر ، هذا الناطق بلسانهم قال ذلك وهو سفير موريتانيا السابق لدى الامم المتحدة .

وأخشى ان اقول ذلك حتى لا تعرض الجزائر على ان تستخدمني ضد بلادى ، هذا فيما يتعلق بهذه " الجمهورية " .

والآن من هو وزير خارجية هذه الجمهورية ؟ انه القائم بالاعمال السابق لموريتانيا بالجزائر ووزير الاعلام لهذه الجمهورية من هو ؟ انه موظف سابق بالشركة الموريتانية للمعادن . هذه هي الحقيقة فيما يتعلق بهذه الجمهورية التي انشأتها الجزائر ، ومبدأ تقرير المصير . الجزائر التي تقول انها وفية لقرارات الامم المتحدة . ان المغرب وموريتانيا تقولان ان الجمعية العامة تتخذ قراراتها بسيادة مطلقة ، ولكننا نعتبر اننا عندما عملنا في اطار القوانين الدولية ، اقول اننا عملنا في اطار الشرعية الدولية وقد تلوموننا على ذلك ، ولكن قراراتنا تستند الى قرارات الجمعية العامة ، ومجلس الامن واتفاقية مدريد .

ولكن الى اى قرار استندت اليه الجزائر في اقامة اعلان جمهورية الصحراء ؟ فليست هناك اية اشارة الى اتفاق مدريد ، ولا الى اتفاق الجزائر ولا اتفاق كورسيكا ، ولا اى اتفاق آخر على كل حال فان العمل الذى اتخذته المغرب وموريتانيا ، كان يستند الى الشرعية الدولية ، ولكن انشاء جمهورية تستند وتتألف من مرتزقة هو عمل لم تطلبه الجمعية العامة في اى قرار اتخذته الامم المتحدة وهذا ما تقوله لممثل الجزائر الذى يقول ان بلاده وفية لقرارات الجمعية العامة .

انا لا أريد ان آخذ من وقتكم الشئ الكثير ، ولكن لدى أشياء كثيرة يمكن ان اقولها في هذه المشكلة ، وأؤكد لكم ذلك ، وانني على اتم الاستعداد لتقديم التوضيحات والمعلومات لاعضاء هذه الجمعية عند الاقتضاء .

رفعت الجلسة في الساعة ١٩/٤٠

Digitized by UNOG Library